



الموسم الثاني  
للانصات المركزي

المتحدث: عدم الاستجابة لدعوات الاتحاد الوطني أضاع آلاف الأصوات الكوردية

# المركز

AL-MARSAD

marsaddaily.com

السنة 29

الاحد

2023/12/24

No. : 7879

## التعويض والتأخي

الطريق الانجع لإدارة كركوك بسياسة مام جلال



## رؤية عامة

المركز، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤. تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية. ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتأثيراتها.

## الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة . الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة. تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً.

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير . وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير  
**محمد شيخ عثمان**  
٠٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

**دياري هوشيار خال ... ههلو ياسين حسين ... ليلي رحمن ابراهيم**  
**حسن رحمن ابراهيم**

المطبعة  
**احمد غريب قادر**

الاشراف الفني  
**شوقي عثمان امين**

# في هذا العدد ....

## العراق واقليم كردستان

- عدم الاستجابة لدعوات الاتحاد الوطني أضع آلاف الأصوات الكوردية
- رسائل عديدة لانتصارات الاتحاد الوطني في الانتخابات
- الاتحاد الوطني الكردستاني يعزي وزير الهجرة بوفاة والدها
- قوباد طالباني: تحولنا من مستورد الى مصدر للمحاصيل الزراعية
- رئيس الجمهورية يتمنى التوفيق والنجاح للامير الشيخ مشعل
- السوداني يؤكد عزم الحكومة استكمال جميع الاستحقاقات الدستورية
- **بلاسخارت:** على العراق اغتنام الفرص العديدة المتاحة أمامه
- دعاوى قضائية ضد قناة كردستان 24 بسبب أخبار مضللة
- الامن الوطني يلقي القبض على الذين هتفوا للنظام البائد في كركوك

## كركوك...حقائق تاريخية وراسخة

- **جلال طالباني:** التطهير العرقي ومخاطره على الوحدة الوطنية العراقية
- **محمد شيخ عثمان:** كركوك و المادة 140..نحو ترسيخ التآخي والتعايش
- **سوران علي:** كركوك لم تعد برميل بارود

## المرصد التركي و الملف الكردي

- دميرتاش يكسر صمته بالحديث عن الانتخابات البلدية
- الشيخ سعيد بيران يتسبب في استقالة 12750 من حزب أكشنارا
- **تركيا في 2023...** كارثة وانتخابات وتحولات في السياسة والاقتصاد
- **د.محمد نور الدين:** تركيا العالقة بين أمريكا وروسيا

## المرصد السوري و الملف الكردي

- انتخاب قيادة جديدة في مسد وإلغاء منصب الرئيس التنفيذي
- **البيان الختامي** الصادر عن المؤتمر الرابع لمجلس سوريا الديمقراطية
- **مظلوم عبدي:** توافر دعم الحلفاء فرصة دائمة لإحلال السلام ودحر الارهاب

## رؤى و قضايا عالمية

- **الاتجاهات المتوقعة** للقوى الكبرى في الشرق الأوسط 2024
- **انتوني بلينكن:** الوقوف جنبا إلى جنب مع من يشاركوننا رؤيتنا لعالم حر
- **شهرمانيان** يتراجع عن قرار حل "جمهورية" ناغورني قره باغ
- **معهد واشنطن:** رحيل الأمير نواف وقيادة الكويت المستقبلية

العدد: 7879 ... 2023-12-24







## عدم الاستجابة لدعوات الاتحاد الوطني أضع آلاف الأصوات الكوردية

اختيار محافظ كوردي من الاتحاد الوطني سيكون في مصلحة جميع الكركوكيين

أكد المتحدث باسم الاتحاد الوطني الكوردستاني، أنه بسبب تعدد القوائم وتشتت الصوت الكوردي ضاع عدد كبير من الأصوات الكوردية في انتخابات مجالس المحافظات، مشيراً الى أنه لولا ذلك لنال الكورد مقعدين آخرين، وخاصة في كركوك.

وقال سعدي أحمد بيير المتحدث باسم الاتحاد الوطني الكوردستاني، في مقابلة مع الموقع الرسمي للاتحاد الوطني PUKMEDIA: «بسبب هذا التشتت ضاع أكثر من ٤٠ ألف صوت من الكورد في كركوك، وإلا فاز الكورد بـ ٩ مقاعد في مجلس المحافظة».

وأضاف سعدي بيير: «ما يبعث على السرور أن الكورد يحتلون المرتبة الأولى في كركوك وبنينوى، ويجب استغلال هذا التفوق بالشكل الأمثل، ومع بدء فرز أصوات الاقتراع الخاص أتوقع أن تزداد أصوات الكورد وخاصة الاتحاد الوطني، بحيث نحصل على مقعد آخر في كركوك».

وأوضح المتحدث باسم الاتحاد الوطني قائلاً: «فيما يخص كركوك، اتباع سياسية البعث في التعريب والتهجير لن يخدم المحافظة وأهلها، فنحن نرى أن من يستطيع خدمة كركوك هم من ناضلوا في سبيل تحرير العراق وضحوا بالدماء، وهم الكورد وخاصة الاتحاد الوطني الكوردستاني».



وشدد على أن «اختيار محافظ كوردي من الاتحاد الوطني سيكون في مصلحة جميع الكركوكيين، لأنه لن يكون محافظا للكورد والاتحاد الوطني فحسب، بل سيكون محافظ جميع مكونات كركوك»، مشيرا الى أن هناك مشاكل كبيرة في كركوك بسبب الادارة السيئة، لذا يجب إنهاء الوضع الراهن فيها وإعادة الحقوق الى أصحابها، وإجهاض المحاولات العقيمة للتغيير الديموغرافي في كركوك».

ولفت سعدي بيره الى أن عددا كبيرا من الناخبين الكورد لم يتمكنوا من الإدلاء بأصواتهم بسبب مشاكل فنية مثل عطل الأجهزة وعدم قراءة البصمات، داعيا الجهات المعنية الى العمل لحل مثل هذه المشكلات لضمان تمكين المواطنين من ممارسة حقهم الانتخابي الديمقراطي.

وقال: «ما يدعو للأسف أننا نتلمس الآن نتيجة عدم الاستجابة لدعوات الاتحاد الوطني الكوردستاني بشأن توحيد الصوت الكوردي في المناطق المتنازع عليها، حيث بيّنا منذ البداية أن النظام المتبع في الانتخابات هو في مصلحة الأحزاب والكتل الكبيرة، وإذا شارك الكورد في تلك المناطق بقائمة موحدة سيحول ذلك دون ضياع أصواتهم، ولكن بسبب التشتت ضاع أكثر من ٤٠ ألف صوت كوردي في كركوك فقط، أي ما يعادل مقعدين تقريبا».

وأشار المتحدث باسم الاتحاد الوطني الى أنه «سعيد من ناحية لكون الكورد في المرتبة الأولى في كركوك ونيوى، ومن ناحية أخرى أشعر بالحزن لضياع كل هذه الأصوات وعدم تمكننا من الاستفادة منها».

## لولا وجود الاتحاد الوطني لأصبح الكورد اقلية

يحظى الاتحاد الوطني الكوردستاني بمقبولية كبيرة لدى اهالي كركوك والمناطق المتنازع عليها اكثر من غيره من القوى والاحزاب السياسية.

وقالت د. ريواز فائق رئيسة الدورة الخامسة لبرلمان كوردستان: «لم تستجب الاطراف الكوردستانية لدعوات الاتحاد الوطني بضرورة وجود قائمة كوردستانية موحدة وقد تضررت اصوات الكورد نتيجة عدم استجابتهم لدعوات الاتحاد، ولولا وجود الاتحاد الوطني في كركوك لكانت اصوات الكورد في المراتب الاخيرة وباتوا اقلية وخاصة في كركوك».

واضافت ريواز فائق: «دعا الاتحاد الوطني اكثر من مرة قبل الانتخابات وزار الاحزاب الكوردستانية من اجل توحيد المواقف والنزول بقائمة كوردستانية موحدة للانتخابات، وكان هذا ليس من ضعف موقف الاتحاد وانما جاء من حرصه على تحقيق ثقة اهالي كركوك وتثبيت كوردستانية المدينة وعدم تشتت اصوات الكورد، وحصل ما يتوقعه الاتحاد الوطني من فوزه وهدر اصوات القوى والاطراف الكوردستانية نتيجة غياب قائمة كوردستانية موحدة».

## غياب الوحدة ادنى الى هدر اصوات كثيرة للكورد

واعلن لطيف نيرويي مسؤول بورد الاعلام للاتحاد الوطني الكوردستاني خلال مقابلة خاصة مع PUKMEDIA الموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكوردستاني، موقف الاتحاد الوطني بعد انتخابات مجالس المحافظات واكد

ان اهالي مناطق المتنازع عليها كأفوا الاتحاد وعاقبوا اطرافا اخرى.  
واضاف لطيف نيروبي: قبل بدء حملة الدعاية الانتخابية طالبنا جميع الاطراف الكوردستانية بضرورة المشاركة بقائمة واحدة في انتخابات مجالس المحافظات، للاسف لم يستجب اي منهم لمبادرة الاتحاد الوطني سوى الحزب الشيوعي، وقد شاركت الاحزاب الكوردستانية بقوائم مختلفة، وهذا ما ادى الى الحاق الضرر باصوات الكورد في المناطق المتنازع عليها.

واكد لطيف نيروبي: لدى الاتحاد الوطني مرشحون فائزون في المحافظات الاربع المتنازع عليها، في كركوك ونيوى وديالى وصلاح الدين، لكن الاحزاب الكوردستانية المشاركة في الانتخابات اما لديهم مرشحون فائزون في محافظتين او لم يفوزوا باي مرشح في اي محافظة، هذا اضافة الى ان الاتحاد الوطني بالمركز الأول على مستوى جميع محافظات المناطق المتنازع عليها.

## هدر عدد كبير من اصوات الكورد

يقول د. بريار رشيد عضو الاتحاد الوطني في مجلس النواب العراقي خلال تصريح لـ PUKMEDIA: «تم هدر عدد كبير من اصوات الكورد في انتخابات مجالس المحافظات بسبب مواقف عدد من الاحزاب السياسية وهذا ما ادى الى عدم حصول الكورد على مقاعد اكثر».

واشار الى ان: « الاصوات المهدورة تبلغ اكثر من ٤١ الف صوت من الجيل الجديد والاتحاد الاسلامي والجماعة الاسلامية والحزب الاشتراكي الديمقراطي الذين شاركوا بقوائم مستقلة، فاذا كانت هذه الاحزاب استجابت لدعوة الاتحاد الوطني للاشتراك بقائمة موحدة لحصلنا على مقعدين اخرين في مجلس محافظة كركوك».

## قوائم مختلفة تسببت في اهدار اصوات الكورد

يقول كاروان يارويس عضو كتلة الاتحاد الوطني في مجلس النواب العراق خلال تصريح لـ PUKMEDIA: « ازدادت اصوات الاتحاد الوطني في خانقين والمناطق الكوردستانية في محافظة ديالى بنسبة %٥٠ الا ان التشتت والقوائم المختلفة للكورد في هذه المناطق ادت الى اهدار عدد كبير من اصوات الكورد».

واوضح يارويس: « شارك ناخبو مناطق المادة ١٤٠ الساكنين في اقليم كوردستان بحماس وفعالية كبيرة وقطعوا مسافات طويلة للمشاركة في الانتخابات ولم يتأثر الفساد والازمة المالية من انجاز مهامهم القومية».





## رسائل انتصارات عديدة للاتحاد الوطني في الانتخابات

أكد لطيف نيروبي مسؤول بورد الاعلام في الاتحاد الوطني الكوردستاني، من حق شعب كوردستان وكوادر الاتحاد الوطني الكوردستاني الفخر والسرور بالنتائج التي حققها الاتحاد الوطني الكوردستاني في انتخابات مجالس المحافظات.

وأضاف لطيف نيروبي خلال مؤتمر صحفي: الانتصار الاول للاتحاد الوطني هو نجاح الخطة التي وضعها الاتحاد الوطني الكوردستاني لانتخابات مجالس المحافظات، والثاني هو ان جميع قيادة واعضاء الاتحاد الوطني اصبحوا فريقا واحدا لخوض الانتخابات منذ بدء الحملة الانتخابية ولغاية انتهاء الاقتراع ودخلوا الى صفوف المواطنين وشاركوهم في افراحهم واحزانهم.

وأوضح: الانتصار الآخر هو سعينا للدفاع عن المواطنين في المناطق المتنازع عليها وانهاء الظلم واللاعدالة الموجودة في كركوك، ومنذ سنوات طويلة توجه تهمة كبيرة الى الاتحاد الوطني الكوردستاني لتدمير معنويات كوادرنا ونحن صبرنا وبقينا مع المواطنين وبالنهاية ظهر بان سياستنا هي الصحيحة وان المواطنين في المناطق المتنازع وخاصة في كركوك دعموا

## »» الاتحاد الوطني الكوردستاني أعد مشروعاً لإدارة كركوك »»

الاتحاد الوطني وردوا على جميع تلك الاصوات التي كان تتهم الاتحاد الوطني.

وقال: انتصار آخر لنا هو اننا حققنا نتائج جيدة في انتخابات مجالس المحافظات بالمناطق المتنازع عليها واصبحنا القوة الكوردية الاولى هناك، كما اننا القوة الكوردية الوحيدة التي حصلت على مقاعد في جميع المحافظات التي شاركت فيها في كركوك وصلاح الدين ونيوى وديالى، نحن القوة الكوردية الاولى التي حصلت على اعلى الاصوات في انتخابات مجالس المحافظات.

وقال مسؤول بورد الاعلام: انتصار آخر لنا كان دعم الجماهير لنا ونحن نعلن باننا اصواتنا ازدادت في جميع المناطق المتنازع عليها ونصر آخر لنا هو حصولنا على اصوات كثيرة في الاقتراع الخاص.

واوضح لطيف نيروبي: ان منصب محافظ كركوك من حق الاتحاد الوطني الكوردستاني الذي سيكون له دور كبير في تشكيل الحكومة المحلية في كركوك وسيتبع سياسة باقة الورد وسيعمل مع الجميع دون استثناء لخدمة مدينة كركوك.

### ريبوار طه: مستعد لتسلم منصب المحافظ

الى ذلك أعرب رئيس تحالف «كركوك قوتنا وإرادتنا»، ريبوار طه، عن استعداده لتسلم منصب محافظ كركوك.

ريبوار طه، قال خلال مشاركته في برنامج حدث اليوم «رووداوى ئەمڕۆ» الذي يقدمه نوينر فاتح على شاشة رووداوى: «أنا مستعد لتسلم منصب المحافظ في حال لاقى ذلك قبولاً من رئيس وقيادة الاتحاد الوطني الكوردستاني».

وأضاف أن الاتحاد الوطني الكوردستاني «أعد مشروعاً لإدارة كركوك يركز بشكل كبير على تعزيز اقتصاد المدينة»، منوهاً إلى أن حزبه سيركز على ملفين هما «التعايش المشترك»، والثاني هو إزالة سلبيات إدارة كركوك الحالية».



# الاتحاد الوطني الكرديستاني يعزي وزيرة الهجرة بوفاة والدها



بعث بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، السبت ٢٠٢٣/١٢/٢٣ ببرقية تعزية الى ايفان فائق جابرو وزيرة الهجرة والمهجرين في الحكومة الاتحادية، بوفاة والدها. فيما يأتي نص برقية التعزية:

## السيدة ايفان فائق جابرو وزيرة الهجرة والمهجرين

تلقينا ببالغ الحزن والأسى خبر وفاة والدكم والمغفور له ياذن الله تعالى السيد فائق يعقوب زيا. وبهذا المصاب الجلل نتقدم اليكم بأحر التعازي والمواساة، سائلين الرب عز وجل ان يتغمد الراحل بواسع رحمته ويلهمكم وعائلتكم الكريمة الصبر والسلوان.

بافل جلال طالباني

رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

وبعث نائب رئيس حكومة إقليم كوردستان قوباد طالباني، ببرقية تعزية إلى وزيرة الهجرة والمهجرين في الحكومة الاتحادية إيفان فائق جابرو، بوفاة والدها فائق يعقوب زيا. فيما يأتي نص برقية التعزية:

## السيدة ايفان فائق وزيرة الهجرة والمهجرين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره وببالغ الحزن والأسى، تلقينا نبأ وفاة المشمول برحمة الله والدكم السيد (فائق يعقوب زيا)، ولا إعتراض على قضاء الله وقدره، لله ما أخذ وله ما أعطى وكل شيء عنده بأجل مسمى. وإذ نبعث لشخصكم ولأسرتكم المحترمة بأحر التعازي وصادق المواساة، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ومغفرته، ويحفظكم من كل سوء.

قوباد طالباني

نائب رئيس حكومة إقليم كوردستان



## قوباد طالباني: تحولنا من مستورد الى مصدر للمحاصيل الزراعية

أكد نائب رئيس وزراء إقليم كردستان قوباد طالباني، السبت، أن كردستان بدأ التحول التدريجي من إقليم مستورد إلى مصدر للمحاصيل الزراعية. وقال قوباد طالباني في بيان: « إن إقليم كردستان بدأ يتحول شيئاً فشيئاً من مستورد إلى مصدر للمحاصيل الزراعية»، مبيناً أننا «في مستهل الطريق، لكن لدينا خطط ممتازة لتطوير القطاع الزراعي».

وأثنى نائب رئيس حكومة الاقليم على «جهود وزيرة الزراعة وكادر الوزارة، الذين سعوا جاهدين خلال السنوات الأخيرة لتطوير قطاع الزراعة»، مؤكداً أن «الجهود بدأت تؤتي ثمارها».

وأشار قوباد طالباني إلى أن «حكومة الإقليم بدأت بتصدير التفاح بعد تصديرها الرمان والعسل والبطاطا»، معرباً عن أمله في اتساع نطاق تلك الجهود، إلى أن تساهم الزراعة في تنويع مصادر الدخل والإيراد.





## رئيس الجمهورية يتمنى التوفيق والنجاح للامير الشيخ مشعل في قيادة الكويت

أجرى فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، السبت ٢٣ كانون الأول ٢٠٢٣ اتصالاً هاتفياً مع سمو أمير دولة الكويت الشيخ مشعل الأحمد الصباح.

وأعرب السيد الرئيس، خلال المكالمة، عن أحر تعازيه ومواساته لسموه وللشعب الكويتي الشقيق بوفاة الفقيد سمو الشيخ نواف الأحمد الصباح، مبتهلاً إلى الله سبحانه وتعالى أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته، ويلهم سموه والعائلة الكريمة والشعب الكويتي الصبر والسلوان.

كما عبّر فخامة الرئيس عن تهانيه وتمنياته لسمو الشيخ مشعل الأحمد الصباح بمناسبة تسنمه مهامه الجديدة أميراً لدولة الكويت، متمنياً لسموه التوفيق والنجاح في قيادة الكويت وتحقيق تطلعات الشعب الكويتي الشقيق في المزيد من التقدم والازدهار، مؤكداً حرص العراق على تعزيز وتطوير العلاقات الأخوية التي تجمع البلدين في مختلف المجالات.

كما تناولت المكالمة، أهمية التنسيق والتعاون بين البلدين إزاء القضايا ذات الاهتمام المشترك، وضرورة تبادل الزيارات لتعزيز العلاقات الثنائية وبما يخدم المصالح المشتركة ويحقق الأمن والاستقرار في المنطقة.

من جانبه، عبر أمير دولة الكويت عن شكره وتقديره لفخامة الرئيس عبد اللطيف جمال رشيد، مشيراً إلى رغبة الكويت لتوطيد أواصر العلاقات الثنائية، وحرصها على دعم جهود العراق في ترسيخ أمنه واستقراره.



## السوداني يؤكد عزم الحكومة استكمال جميع الاستحقاقات الدستورية

استقبل رئيس مجلس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، الخميس، الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في العراق، السيدة جينين بلاسختارت. وقدمت بلاسختارت، خلال اللقاء، التهنئة باسم المنظمة الدولية للسيد رئيس مجلس الوزراء بنجاح حكومته في إجراء انتخابات مجالس المحافظات، بوصفها خطوة تعزز الاستقرار وترسخ الحكم الديمقراطي. وأكد رئيس مجلس الوزراء، خلال اللقاء، عزم الحكومة على استكمال جميع الاستحقاقات الدستورية ودعم اللامركزية الإدارية، وهو ما تجسد في إجراء انتخابات مجالس المحافظات، ضمن التزاماتها في البرنامج الحكومي، مشيراً إلى رغبة العراق في استمرار التعاون مع المنظمة الدولية وتطوير جميع برامجها التنموية العاملة في البلاد. وشهد اللقاء التطرق إلى الأوضاع في قطاع غزة واستمرار العدوان الصهيوني الوحشي على الفلسطينيين، إذ شدد سيادته على ضرورة تحمل المجتمع الدولي والقوى الكبرى مسؤولياتها في وقف هذه المأساة، وبذل المزيد من أجل إيصال المساعدات الإنسانية إلى المنكوبين والضحايا.





## بلاسخارت: على العراق اغتنام الفرص العديدة المتاحة أمامه

أكدت الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في العراق جينين هينيس بلاسخارت، اليوم السبت، أن العراق يتمتع بفرصة ممتازة للتقدم السريع في تنميته المستدامة.

وقالت بلاسخارت في رسالة نهاية العام إنه «بالعودة إلى العام الماضي، قلْتُ إنه في ظل الاستقرار السياسي والفرص المشرقة التي تلوح في الأفق، فإن العراق يتمتع بفرصة ممتازة للتقدم السريع في تنميته المستدامة، وبعد مرور عام، برزت بالفعل عدة خطوات هامة ومبادرات واعدة».

وأضافت، أن «البلد في وضعٍ يمكنه من اغتنام الفرص العديدة المتاحة أمامه، فإن القيام بذلك لن يكون بالمهمة السهلة، وبالتالي، لا يسعني إلا أن أكرر كلمات الأمين العام أنطونيو غوتيريش خلال زيارته في وقتٍ سابقٍ من هذا العام: «الأمم المتحدة ملتزمة بدعم العراق لتوطيد مؤسساته الديمقراطية ودفع عجلة السلام والتنمية المستدامة وحقوق الإنسان لجميع العراقيين.»

وتابعت بالقول: «بالنيابة عن أسرة الأمم المتحدة في العراق أتمنى لكم جميعاً سنة جديدة سعيدة مفعمة بالسلام والعافية.»



## دعاوى قضائية ضد قناة كردستان 24 بسبب أخبار مضللة عن نتائج الانتخابات

سجل وزير العدل العراقي خالد شواني والاتحاد الوطني الكردستاني، الخميس، دعوى قضائية ضد قناة كردستان 24 الفضائية، بسبب نشرها أخبار مضللة عن نتائج انتخابات مجالس المحافظات في كركوك التي جرت الاثنين المنصرم. وقال المكتب الإعلامي للوزير في بيان إن "وزير العدل خالد شواني رفع، اليوم، دعوى قضائية ضد قناة كردستان 24 الفضائية وموقعها الإلكتروني بسبب نشرها أخبارا مضللة عن الوزير تتهمه بالتخطيط والتآمر للتلاعب بنتيجة انتخابات مجلس محافظة كركوك والسعي لسحب مقعد من المقعدين الذي فاز بهما الديمقراطي الكوردستاني في كركوك لصالح مرشح عربي".

بدوره رفض مركز انتخابات كركوك-صلاح الدين اتهامات القناة المذكورة بالسعي لتقليص مقاعد الحزب في كركوك. وقال المركز في بيان إن "قناة كردستان 24 الفضائية نشرت أخبارا مضللة تدعي فيها وجود مساع من الاتحاد الوطني لسحب أحد مقعدي الحزب الديمقراطي في كركوك لصالح مرشح عربي"، مشيرا إلى أن "توزيع الأصوات خاضع لقانون سانت ليغو المعدل، وليس في وسع أي طرف أو جهة سياسية حسم الأصوات أو المقاعد الانتخابية لصالحها أو لصالح جهة أخرى".

وأضاف أن "الاتحاد الوطني يخوض في كركوك صراعا ديمقراطيا في سبيل إسترجاع الأرض وحماية الهوية المكوناتية، ولا يليق به وبتاريخه ما تدعيه القناة المذكورة"، مؤكدا أن "الاتحاد الوطني سيرفع دعوى قضائية لدى مفوضية الانتخابات مقابل تلك الافتراءات".



## الامن الوطني يلقي القبض على الذين هتفوا للنظام البائد في كركوك

صدر جهاز الامن الوطني العراقي بيانا اكد فيه القبض على شخص من الذين ظهروا في فيديو يمجدون النظام البائد، من قبل مفارزهم في كركوك، وفيما يأتي نص البيان:

« إستناداً لقانون حظر حزب البعث المنحل رقم (٣٢) لسنة (٢٠١٦) والمتضمن ملاحقة المروجين للنظام البائد، تمكنت مفارز جهاز الأمن الوطني في محافظة كركوك وبعد متابعة ميدانية من القبض على أحد الذين ظهروا في مقطع فيديو أثناء احتفالات قرب مبنى المحافظة الجديد وهو يمجد بالطاغية ويرفع صورته مع مجموعة أشخاص آخرين، ليتم إحالته إلى الجهات المختصة بمحضر ضبط أصولي.

وفي ذات الصد، أصدرت محكمة جنايات كركوك حكماً بالحبس لمدة خمس سنوات على (١٠) أشخاص من أفراد شبكة ألفت مفارزنا في محافظة كركوك القبض عليهم في وقت سابق ينتمون إلى حزب البعث المحظور، ويعملون على الترويج له في مواقع التواصل الاجتماعي، ومن خلال سير التحقيق اعترفوا بانتمائهم إلى الحزب المحظور».

جهاز الأمن الوطني العراقي  
مديرية العلاقات والإعلام



# كركوك...حقائق تاريخية وراسخة

## التطهير العرقي ومخاطره على الوحدة الوطنية العراقية



### دفاعنا وتمسكنا بكركوك هو دفاع عن التعايش الأخوي وعن جميع المهجرين والمتضررين

سياسة التطهير العرقي التي مارسها الدكتاتور صدام حسين بذكاء خبيث ونفذت خلال سنوات متواصلة. فالجدول المنشور في نهاية المقال يبين كيفية تنفيذ هذه السياسة خلال هذه السنوات. والغريب ان الدكتاتورية قد اوغلت في تحدي مشاعر الكورد والترکمان وفي خرق القوانين الدولية والتعهدات العراقية الرسمية لعصبة الامم حول قبولها ضم كوردستان العراق الى الدولة العراقية. اذ حرم التغيير القومي وحتى اجراء أي تجاهل حول الوجود الكوردي في كركوك :

### هكذا تحدث المندوب الانجليزي

يقول المندوب الانجليزي في لجنة تحري الحقائق التي اقرت واوصت بالحق كوردستان الجنوبية بالعراق حول شروط هذا اللاحق ما يأتي:

«وأعيدت قضية ولاية الموصل الى عصبة الامم مرة اخرى التي اعطتها للعراق مشروطا بان يؤخذ بنظر الاعتبار مطالب الكورد وان يعين موظفون من القومية الكوردية او (العرق الكوردي) لادارة بلادهم وتصريف الامور القضائية والتدريس في المدارس وان تكون اللغة الكوردية لغة رسمية في كافة هذه الدوائر والمؤسسات، وفي سنة ١٩٣١ عندما كان العراق على وشك تقديم طلب الانضمام سنت الحكومة المركزية قانون اللغات المحلية الذي حدد المناطق

المشمولة به تأكيداً لحسن نيتها تجاه الكورد وتنفيذاً لشروط بروتوكول ولاية الموصل». «وفي عام ١٩٣٢ عند انتهاء الانتداب البريطاني وقبول العراق في عصبة الأمم أعلن العراق هذه المبادئ من جديد في بيان رسمي أعطى له قوة الدستور أودع إلى المنظمة العالمية واعتبر ذلك وثيقة دولية».

## اعترافات بحقوق الكورد

«وأضافة إلى هذه الوثائق الدولية فإن حكومة صاحب الجلالة البريطانية بصفتها الدولة المنتدبة والحكومة الملكية العراقية أصدرتا في فترات مختلفة بيانات رسمية متضمنة اعترافات بحقوق الكورد مقرونة بوعود قاطعة لتنفيذها ولكن مع الأسف أن أكثرية هذه البيانات والوعود أعلنت وصرفت للتغلب على ظروف حرجة ومواقف صعبة سرعان ما طواها النسيان بمجرد انتفاء الحاجة إلى المصالحة.

ولا أود أن أذكر هنا سوى بيان واحد من هذه البيانات أذيع عشية مفاوضات لوزان في كانون الأول عام ١٩٢٢ أن حكومة صاحب الجلالة البريطانية وحكومة العراق تعترفان وتقران بأن للكورد حقوق المعايضة داخل الحدود العراقية ولهم الحق في تأسيس حكومة كوردية داخل هذه الحدود وتأمل الحكومتان أن تتوصل الأطراف الكوردية المعنية إلى اتفاق فيما بينها على شكل هذه الحكومة والحدود التي يرغبون أن تمتد إليها وأن يرسلوا مندوبين مفوضين إلى بغداد لمناقشة علاقاتهم الاقتصادية والسياسية مع حكومة صاحب الجلالة البريطانية والحكومة العراقية).

## وهذا على ما اعتقد بيان مهم واضح جازم وأود أن استرعي انتباهكم إلى :

**أولاً :** استعمال جملة (الحكومة الكوردية) التي هي أبعد مدى عن الحكم الذاتي داخل الجمهورية العراقية الذي هو المطلب الرسمي للكورد في الوقت الحاضر (١٩٦٦).

**ثانياً :** جملة (الكورد الذين يعيشون ضمن الحدود العراقية) بدلا من (الكورد الذين يعيشون ضمن حدود ولاية الموصل العثمانية).

**ثالثاً :** دعوة الكورد إلى تحديد الحدود التي يرونها مناسبة للحكومة الكوردية.

ويستطرد الممثل البريطاني في لجنة عصبة الأمم قائلاً :

«بالإضافة إلى أن كافة أفضية لواء كركوك كانت مشمولة بقانون اللغات المحلية فإن تجاهل الصبغة الكوردية لهذا اللواء (كركوك) يعد في حد ذاته خرقاً خطيراً للتعهدات المقطوعة لعصبة الأمم»، (المستر س. ج. آدمونز مندوب بريطانيا في لجنة عصبة الأمم وممثلها السياسي في كركوك إلى أن عين مستشاراً لوزارة الداخلية العراقية) من محاضرة له في الجمعية الملكية لآسيا الوسطى في يوم ١٠/٢٥/١٩٦٦.

## هكذا أعطيت كوردستان الجنوبية إلى العراق

لاحظوا أيها السادة الأكارم كيف أعطيت كوردستان الجنوبية إلى العراق بشروط واضحة منها أنه حتى مجرد انكار الصبغة الكوردية للواء كركوك يعد في حد ذاته خرقاً خطيراً للتعهدات المقطوعة لعصبة الأمم. ناهيك عن التطهير العرقي فيها بطرد الكورد منها وإسكان العرب المستوطنين بدلا منهم، فهذا يعتبر هدماً لقرار عصبة الأمم بالحقاق كوردستان الجنوبية بالعراق، وبالتالي بطلانها والغاءها.

وهذا يعني عملياً أن القائمين بهذه السياسة الاجرامية يفصلون كوردستان عن العراق وبالتالي يهدمون الوحدة الوطنية العراقية قانونياً ودولياً.

وحيث ان الامم المتحدة هي الوريثة الشرعية لعصبة الامم والتعهدات والقرارات المقدمة لها فان ذلك يعني ان الامم المتحدة تستطيع التدخل لاجبار الحكومة العراقية على احترام تعهداتها وتنفيذ شروط ضم كردستان الجنوبية اليها. وهذا يعني ان تخلي الحكومة العراقية عن هذه الشروط - اية حكومة عراقية - وعدم تنفيذها هو تخل عن الوحدة العراقية المؤسسة بموجب هذا القرار الدولي.

لذلك علينا جميعا نحن الحريصين على الوحدة الوطنية العراقية تنفيذ هذه الشروط وهي شروط عادلة وشرعية والا فاننا قد نعطي المجال رحبا لتيار كوردي انفصالي يراجع الامم المتحدة للمطالبة بفصم الوحدة العراقية القائمة على اساس ضم كردستان الجنوبية الى العراق والمطالبة بحق تقرير المصير للشعب الكوردي مجددا او نعطي المجال لدعاة ولاية الموصل بانهاء ضمها الى العراق.

فدعونا ايها الاخوة الاكارم نحل مشاكلنا بيننا عربا وكوردا ونقر للشعب الكوردي حقوقه المشروعة بما فيها حق تقرير مصيره بنفسه ضمن الدولة العراقية.

ولنحمد ربنا جميعا بان المجلس الوطني الكوردستاني قد اقر باجماع الآراء ممارسة هذا الحق بشكل اتحادي اختياري (فدرالي) مع شقيقه الشعب العربي في العراق.

## مخاطر التطهير العرقي

ونود ان نضيف ان مخاطر التطهير العرقي لا تقتصر على الفصل القانوني بين كردستان الجنوبية والعراق بل تتعداه الى العديد من المخاطر الجدية منها :

### ١- التطهير العرقي يلغم الوحدة الوطنية

لا ريب ان الوحدة الوطنية الحقيقية لا تقام على اساس الرغبة المشتركة لاطرافها في العيش المشترك تحت ظل دولة واحدة وعلى اساس المساواة وانتفاء الاضطهادين القومي والطائفي واحترام الحقوق المشروعة للجميع. فاذا شعر طرف منها ان اراضيها تغتصب وان ابناؤها يشردون منها ويرى بأمر عينه اناسا غرباء عن منطقتهم يسكنون اجبارا بدلا من ابنائهم المطرودين المشردين، وان حقوقه تنتهك فهو بطبيعة الامر لن يشعر بالمساواة بل يئن من آلام الاضطهاد القومي ويعاني من مظالمه، فهو لن يخلص لهذه الوحدة ولن يفرح بها ولن يدافع عنها ولن يقبل بها اذا استطاع، وبالتالي فان هذه الوحدة تكون وحدة ملغومة قابلة للانفجار في وقتها. فضلا عن انها تحمل بذور العداء والكراهية بين المواطنين في دفتها.

ثم كيف تصان وتعزز وحدة تقوم على اغتصاب ملك المواطنين وتشريدتهم من ارض الآباء وسكن الاجداد؟ وكما ان التاريخ قد برهن على ان الوحدة الوطنية لأية دولة لا يمكن ان تصان بدون الديمقراطية والمساواة بين المواطنين واحترام جميع حقوقهم، لذلك فان سياسة التطهير العرقي لغمت وبقاياها تلغم الوحدة العراقية. وعليه يجب النضال للقضاء بسرعة عليها وعلى آثارها الآتمة.

### ٢- التطهير العرقي يخالف حقوق الانسان

يتعارض التطهير العرقي على نحو واضح مع مبادئ الاعلان الدولي لحقوق الانسان الذي وقعت عليه الحكومة العراقية واصبحت وثيقة دولية ملزمة للدول كافة بما فيها الدولة العراقية. من هنا فان تهجير قومية واقعة تحت سيطرة حكومة دكتاتورية من ارض آباءها واجدادها عملية اجرامية مخالفة لحقوق الانسان في العيش آمنا في بلده ووطنه، وقد



تم التطهير العرقي في مناطق كردستان العراق بدءاً من سنجار ومرورا بشيخان ومخمور وكركوك وخورماتو الى خانقين ومندلي وبدره وجصان.

وقد نشر كراس يتضمن (50) وثيقة عراقية رسمية تنفيذا لسياسة التطهير العرقي بحق الكورد والتركمان. ففي قرار لما يسمى مجلس قيادة الثورة ١٩٨١/١٠/٢٠ تقرر بناء المجمعات والوحدات السكنية للمهجرين الكورد من مناطق سكنهم في المحافظات الوسطى والجنوبية.

ففي الفقرة (١٦) تقرر نقل الموظفين والعمال الكورد بالدرجة الثانية والتركمان بالدرجة الاولى من محافظة كركوك الى جنوب العراق. ففي كتاب سري للغاية وشخصي بتوقيع الخائن طه الجزراوي الى محافظة كركوك يطلب ترحيل العوائل الكوردية التي كانت تسكن في منطقة قره حسن وليلان وتازه ومدينة كركوك والتي ازيلت قراهم خلال عمليات الانفال الى المحافظات الوسطى والجنوبية عدا المحافظات (بغداد - صلاح الدين - ديالى) وفق خطة ينسبونها لتحقيق ذلك.

## القرار رقم (١٣٦٧/١٤) التاريخ ١٩٩٤/١٠/٣١.

وفي قرار لمحافظة كركوك بتوقيع الفريق الركن هشام صباح فخري العدد (٧٤٣١) في ١٩٩٥/٧/١٨ يطلب فسخ كافة العقود الزراعية للفلاحين غير العرب، من الكورد والتركمان، علما بان الاراضي الزراعية كلها قد امنت واصبحت ملك الدولة.

**قرار مرقم (س/٥٩٣٦/١٧) الصادر في ١٩٩٥/١١/٤ بتوقيع الفريق ايد فتيح الراوي محافظ التأميم (كركوك) يطلب ما يلي :**

توزع جميع الاراضي الواقعة في المقاطعتين اعلاه (ناحية آلتون كوبري - مقاطعتا ٤٩، ٣٧ اللتان تقعان في سهل سالبي - ريدار) على الفلاحين الوافدين من ابناء عشيرة (الزوبعي) العربية ويخصص ثلاثة آلاف دونم لرئيس العشيرة (نجم قادر محمد) ومرحى للاشترابية العفلقية الفاشية التي تبعت الاقطاعية خلاف جميع قوانين الاصلاح الزراعي حتى الصادرة بعد الانقلاب ١٩٦٨ البعثي.

وكنموذج لترحيل الكورد والترك نقتبس من قرار العدد (٢١٦٥/٦/٣) الصادر من اللواء الركن نوفل اسماعيل خضير محافظ كركوك ما يلي :

ندرج لكم ادناه معلومات عن الترحيل «مواطنين الغير العرب من محافظة التأميم (كركوك) الى مناطق الحكم الذاتي او محافظة الانبار... على ضوء التوجيهات (مركزية) اعتبارا من ١٩٩٨/١/١ لغاية ١٩٩٨/١٢/٣١ وكالاتي:

- ١- عدد العوائل الكوردية المرحلة هو مائة واثنان وسبعون عائلة...
- ٢- عدد العوائل التركمانية المرحلة هو سبع عشرة عائلة.

### مجموع العوائل المرحلة (١٨٩) عائلة.

وفي كتاب صادر من رئاسة الجمهورية الى محافظة التأميم (كركوك) ان الرئيس قرر بان العقود الزراعية ليست املاكا وتستمر اجراءات توزيعها على العشائر العربية وفقا للخطة «العدد (٧٢٢/٢٠-١٩٩٩/٣/٢٣) وهناك عشرات القرارات الصادرة لتنفيذ خطة التطهير العرقي الاجرامية وكلها مخالفة لحقوق الانسان منها القرار المرقم (٩٣١/٧/٨) والمؤرخ ٢٠٠٠/١/١٨ القاضي بترحيل ثلاثمائة عائلة كوردية وتركمانية والساكين في مركز كركوك خلال عام ٢٠٠٠».

ومنها القرار (٧١٣/٩/٩) المؤرخ ٢٠٠٠/١/٢٦ والذي ورد فيه انه تم تنفيذ الخطة الخمسية (١٩٩٥/١/١ - ١٩٩٩/١/١) بترحيل المواطنين غير العرب الى خارج محافظة كركوك.

## الجدول الذي يبين كيفية تنفيذ سياسة التطهير العرقي

عدد الاسر	مجموع الافراد	عدد الاناث	عدد الذكور	السنة	
٤٥٩٠	٣٠٠٠٦	١٤٧٠٣	١٥٣٠٣	١٩٨١	١
٦٥٨	٤٢١٧	٢١١٤	٢١٠٣	١٩٨٢	٢
٢٧٣	١٩٤٣	٩٦٠	٩٨٢	١٩٨٣	٣
٥٢٢	٣٦٢٢	١٧٧٣	١٨٤٩	١٩٨٤	٤
٢٥٨	١٧٠٥	٨٥١	٨٥٤	١٩٨٥	٥
١٩٧٤	١٢٦٩٣	٦٢١٩	٦٤٧٤	١٩٨٦	٦
٤٩٠٦	٢٣٢٠٢	١١٣٢٣	١١٨٧٩	١٩٨٧	٧
٥٣٤٦	٢٤٥٣٨	١٢٠٦٥	١٢٤٧٣	١٩٨٨	٨
٥٨٤٦	٢٨٤٩٧	١٣٩٣٧	١٤٥٦٠	١٩٨٩	٩
٥٦٩١	٢٣١٠٢	١١٢٧٣	١١٨٢٩	١٩٩٠	١٠
٤١٥	٢٠٧٤	١٠٣٢	١٠٤٢	١٩٩١	١١
٣٨٨	١٧٧٧	٨٥٥	٩٢٢	١٩٩٢	١٢
١٢٢	٦٢٧	٣٠٠	٣٢٧	١٩٩٣	١٣
٦٢	٤٨٤	٢٥٥	٢٢٩	١٩٩٤	١٤
٢٨	٣٥٥	١٧٢	١٨٣	١٩٩٥	١٥
١٨٨	١٤٦٣	٧٣٣	٧٣٠	١٩٩٦	١٦
٥٥١	٣٥٩٦	١٩٨٠	١٦١٦	١٩٩٧	١٧
١٦٦٦	١٠٠٠٤	٥١١٣	٤٨٩١	١٩٩٨	١٨
٤٤٨	٢٣٥٣	١١٠٩	١٢٤٤	١٩٩٩	١٩
٣٧٤	٢٢٨١	١١١٧	١١٦٤	٢٠٠٠	٢٠
١٠٠٦	٥٠١٢	٢٤٧٠	٢٥٤٢	٢٠٠١	٢١
١٦٠٠	٩٦٠٧	٤٨٥٧	٤٧٥٠	٢٠٠٢	٢٢
٣٦٩١٢	١٩٣١٥٧	المجموع			
٥,٢٣ فرد / الاسرة					

## الزام طلاب مدارس كركوك)بتطبيق تعليمات

والتطهير العرقي يخالف حقوق الانسان من النواحي الثقافية والتعليمية كما نفذها العفالة وكما يلي في كركوك (كنموذج للمناطق الاخرى).

فقد ورد في قرار وزارة الداخلية (الشؤون الامنية) العدد (١٢١٣٦) التاريخ ١٩٩٩/٩/٢١ انه يجب «الزام كافة طلاب مدارس المحافظة (كركوك) بتطبيق التعليمات الآتية :

أولا : التربية والتعليم والدراسة بجميع مراحلها (الروضة - الابتدائية - المتوسطة - من الاعدادية الاكاديمية والمهنية والمعاهد والكليات) باللغة العربية فقط ولذا يجب التقيد بما يلي :

أ- يمنع منعاً باتاً استعمال اللغة المحلية (الكوردية - التركمانية - الآشورية - الكلدانية) من قبل الهيئة التعليمية والهيئة التدريسية لالقاء المحاضرات ومفردات الجمل المستعصية بغير العربية اثناء الدوام الرسمي.

ب- يمنع منعاً باتاً استعمال اللغات المشار اليها اعلاه في الفقرة اولا من كتابنا من قبل الهيئة التعليمية والتدريسية مع الطلبة في فترة الاستراحة.

ج- يمنع منعاً باتاً استخدام اللغات المحلية عدا العربية من قبل طلاب المدارس فيما بينهم.

## قرار عنصري فاشي

وقليلاً من التدقيق في هذا القرار العنصري الفاشي يبين ان العفلية :

١- ألغت التزام العراق امام عصبة الامم والامم المتحدة وفي بيانات سابقة لها حق استعمال اللغات غير العربية في المدارس.

٢- تمنع المدرسين حتى من شرح الجمل المستعصية بغير العربية.

٣- تمنع المدرسين والمعلمين من استعمال اللغات غير العربية حتى اثناء الاستراحة.

٤- تمنع الطلاب من التكلم باللغة الام فيما بينهم في المدرسة».

وهذا النموذج للأمر الدكتاتوري المخالف لشروط ضم كردستان الجنوبية الى العراق بقرار من عصبة الامم هو تعبير صارخ عن انتهاك الدكتاتورية للالتزامات العراقية الدولية واستهتارها بالعهود والوعود العراقية لهذه الهيئات الدولية.

## تجاوز العفليون كل الحدود والمدى

وتجاوز العفليون كل الحدود والمدى، اذ منعوا بقرار الفريق الركن سعدون علوان المصلح و/ وزير الداخلية للشؤون الامنية المؤرخ ١٩٩٨/٨/٢١ والمرقم (١٠٨٥) حتى حمل العنوان للمواطن اذا كان كورديا او تركمانيا وهكذا نرى ان سياسة التطهير العرقي العنصرية تشمل التهجير والتعريب. التعريب حتى في الدراسة ومنع التكلم باللغة الام.

وهي لا تقتصر على ما تقدم بيانه بل تشمل اجبار الناس الكورد والتركمان على تغيير قوميتهم. ففي ما عدا تشريد عشرات الالوف من العوائل الكوردية والتركمانية من محافظة كركوك وخانقين واسكان العرب المستوردين من الجنوب مكانهم فاننا نرى في تغيير القومية بالالزام والاكراه والترغيب والتهديد نتيجة خثرة اخرى لهذه



السياسة العنصرية المنافية للاخوة والمودة بين العراقيين كافة والمناقضة لحقوق الانسان والمجافية لأحكام الدين الاسلامي الحنيف الذي حرم على المسلم دم اخيه وماله وعرضه وارضه. فهذه السياسة العنصرية تتعارض مع الشرع الاسلامي وتعد خرقا خطيرا للاخوة الاسلامية.

### ٣- اجبار الكورد والتركمان على تغيير قوميتهم الى العربية

من الجرائم البشعة التي ارتكبتها الدكتاتورية في سياق تنفيذ سياستها العنصرية اجبار الكورد والتركمان على تغيير قوميتهم الى العربية. والقرار رقم (١٩٩) الصادر في ٢٠٠١/٩/٦ باسم ما يسمى بمجلس قيادة الثورة الذي كان في الحقيقة مجلس قيادة الردة والخيانة والاجرام يجسد العقلية العنصرية الفاشية التي كانت الاساس الفكري للسياسة العنصرية الفاشستية التي مارسها البعث مزركشة بالعبارات التالية :

«وانسجاما مع مبادئ حزب البعث العربي في ان العربي هو من عاش في الوطن العربي وتكلم العربية واختار العروبة قومية له واستنادا الى احكام الفقرة (١) من المادة الثانية والاربعين من الدستور قرر مجلس قيادة الثورة ما يأتي :

### «اولا : لكل عراقي اتم الثامنة عشرة من العمر الحق في طلب تغيير قوميته الى القومية العربية».

الى هنا ليس لدينا اعتراض على حق الفرد مختارا وبارادته الحرة في تعريب نفسه وتحويل كورديته الى العربية. وهناك العديد من الامثلة، فالدكتور وميض عمر نظمي سليل اسرة عريقة من كفري وحفيد وزير الداخلية الكوردي عمر نظمي يعمل كأحد قادة القومية العربية وكان دوما محل احترامنا وكذلك هناك اناس آخرون مثل السيد عوني القلمجي الكويسنجقلي الكوردي الذي انتقل من الحركة القومية العربية الى الاشتراكية ثم الماركسية اللينينية ثم المعارضة الشديدة لنظام البعث ثم العودة الى قاعدته سالما قوميا عربيا مناديا بالمصالحة مع الحكومة الفاشستية الصدامية، وهو الآن احد اشد المعارضين لحق شعب فقد شرف الانتماء اليه في ابسط حقوق شعوب هذا العصر وهو الفدرالية.

نحن لسنا من المعارضين على تعريب الكوردي لنفسه اختياريا. وليكن هؤلاء السادة هدية من شعب كردستان الى العروبة خيرهم وشريهرهم من المجرم طه الجزراوي مرورا بالسيد القلمجي وصولا الى الدكتور الاستاذ وميض عمر نظمي الذي مازال موضع احترامنا.

ولكن ما جرى على ارض الواقع كان اجبار الناس التركمان والكورد بالاكراه والتهديد والوعيد على تغيير قوميتهم. فاذا رفض احدهم طرد من بيته في كركوك ويخير بين الذهاب الى الجنوب العربي حاملا امتعته معه او الذهاب الى المنطقة المحررة بدون السماح له بنقل اثاث بيته او ممتلكاته المنقولة.

وعدا ذلك فهناك قرارات جائرة ايضا لاجبار المواطن الكوردي او التركماني على قبول التعريب والتنازل عن قوميته. ورد في قرار محافظ كركوك اللواء الركن نوفل اسماعيل خضير العدد (٩٣١/٧/٨) والمؤرخ ٢٠٠٠/١/١٨ النص الآتي:

يجب ارسال قائمة باسماء (٣٠٠) عائلة كوردية وتركمانية الساكنين في حدود المحافظة (كركوك) بغية ترحيلهم

خلال عام ٢٠٠٠ موضحا الاسباب على وفق التوجيهات المركزية ويشتمل على الشرائح التالية :  
**أولا :** المواطنين الكورد والترکمان الذين امتنعوا عن تصحيح قومياتهم مع التركيز على الذين لهم ممتلكات خاصة كالدار والعقارات.

وفي قرار آخر يحمل توقيع الفريق الركن سعدون علوان المصلح و/ وزارة الداخلية للشؤون الامنية الموجه الى محافظة كركوك (التأميم) المكتب الخاص ورد بالنص :

«يجب الزام منتسبي دوائر الدولة الرسمية وشبه الرسمية من حدودكم الادارية بقانون تصحيح القومية على وفق الضوابط الخاصة. وتنفيذ ذلك خلال (ثلاثين) يوما اعتبارا من ٢٠٠٠/٣/١ وبعبءه سيتم اتخاذ الاجراءات الخاصة بحقهم ولكم جميع الصلاحيات واعلامنا النتائج».

### الالزام واتخاذ الاجراءات الخاصة يحلان محل الحق

هكذا نرى الالزام واتخاذ الاجراءات الخاصة يحلان محل الحق في تغيير القومية وبالتالي تتوضح السياسة الحقيقية، السياسة العنصرية القائمة على الالزام والاجبار لتعريب الكورد والترکمان وهي جزء هام من سياسة التطهير العرقي الصدامية الفاشية.

ولم تقتصر الاجراءات العنصرية الصدامية على ما تقدم بل شملت حتى التعريب الكامل في المدارس وفصل الكورد والترکمان من الدوائر وتغيير الاسماء كما سنبين ذلك بالوثائق. كما بينا سابقا.

وهناك قرار جائر آخر بمنع الاسماء الكوردية في الاسواق والمحال ايضا. ففي قرار العدد (٨١٢/١١/٨) المؤرخ ٢٠٠٠/١/١٣ يأمر محافظ كركوك اللواء الركن نوفل اسماعيل خضير بتنفيذ قرار وزارة الداخلية المرقم (٢١٣٦) والمؤرخ في ١٩٩٩/٩/٢١ الخاص بتعريب مدارس المحافظة.

**«ثانيا :** تبليغ لجنة الرقابة الداخلية في المحافظة بالزام جميع اصحاب المحال التجارية والصناعية بتغيير الاسماء والعناوين المسجلة والمكتوبة لمحالهم باللغة غير العربية كأسماء كوردية وترکمانية ويشمل جميع المحال (المقاهي، الكماليات، الموبيليات، الكازينوهات، الحمامات، المساجد، التكايا، المقابر والاضرحة، الازقة، الشوارع، الاماكن الاثرية، صالونات الحلاقة والعرائس والتجميل، اماكن اللعب والتسلية واللهو والرياضة الخ. وتغييرها الى اسماء وعناوين عربية ذات الصفة الثورية الحزبية المعروفة».

### لم يشهد العراق مثل هذا التجاوز الفظ والعنصري

هل شهد العراق طوال وجوده كمملكة مثل هذا التجاوز الفظ والعنصري حتى على اسماء المساجد والتكايا ؟ على اسماء المقابر والاضرحة ؟ هل توجد عنصرية أعتى واشرس من هذه العنصرية الصدامية الوحشية ؟! أهكذا تبني وحدة عراقية ؟ ام تدمر وتحطم بهذه الاجراءات العنصرية الموغلة في الرجعية والدكتاتورية ؟! لاحظوا ان الامر يتجاوز مدينة كركوك الى جميع انحاء المحافظة. اوليس ذلك حرمانا للناس من ابسط حقوق المواطن ؟ اوليس ذلك استهانة بحق الانسان في اختيار اسم لكانه ؟ ثم اوليس ذلك تجاوزا رهيبا على اسماء المساجد والتكايا ومنها مساجد بنيت في كركوك قبل مئات السنين وعندما كانت مركزا لولاية شهرزور لا رابطة ولا علاقة لها بولاية بغداد الا العلم العثماني المشترك.

## قرار قرقوشي آخر

ثم لاحظوا ايها الاعزاء قرار صدام حسين كرئيس لما سمي بمجلس قيادة الثورة في ٢٠٠٠/٢/٧ الذي يبين :  
«أولا : يخول مدير شركة نفط الشمال او من يخوله صلاحية احالة المنتسبين من ابناء الاقليات الغير العربية (الكورد والتركماني) الى التقاعد لما يستوجبه الظروف الامنية.

ثانيا : الفقرة اعلاه يشمل الذين اقدموا على تصحيح قوميتهم على ضوء التوجيهات المركزية».

لنتمعن من هذا القرار القرقوشي الذي يبين :

١- ان « السيد الرئيس القائد للامة العربية» لا يجيد اللغة العربية حتى انه لا يفرق بين المذكر والمؤنث فبدلا من كتابة لما تستوجبه الظروف « يكتب لما يستوجبه وبدلا من الفقرة - تشمل - يكتب يشمل.. وهكذا لا تخلو اية فقرة من غلطة لغوية قواعدية.

٢- يأمر بطرد حتى الذين تم تعريبهم فهو يعرف انه تعريب اجباري شكلي.

٣- يطرد المواطن من وظيفته فقط بسبب كونه كورديا او تركمانيا وليس هناك سبب آخر.

فكيف يستطيع ان يكون مثل هذا الوحش الدكتاتوري رئيسا لعراق العرب والكورد والتركماني والكلدوآشور؟ لذلك فعليه وفق مبدئه العفلق الفاشستي ان يقوم بالتطهير العرقي كواجب حزبي مفروض عليه.

## واجب الحريصين على الوحدة الوطنية العراقية

ولذلك فعلى جميع الحريصين على الوحدة الوطنية العراقية ان يكافحوا ضد التطهير العرقي ومن اجل ازالة آثاره من تهجير وتعريب واسكان جبلي في محافظة كركوك كي يعيش مواطنوها التركماني والكورد والكلدوآشور والعرب الاصليون بسلام وامان واخوة ويتمتعوا جميعا بحقوق المواطنة المتساوية ويشاركوا جميعا في ادارة المحافظة وتطويرها وازدهارها.

اننا نريد ان نؤكد بان دفاعنا ليس محصورا على الدفاع المشروع والعدل عن كورد كركوك بل هو اول دفاع عن تركماني كركوك وكلدوآشورييها الذين تعرضوا لأشد المظالم بما فيها انكار قوميتهم ومن ثم فدفاعنا هو دفاع جميع المهجرين والمتضررين بصرف النظر عن قوميتهم ومذهبهم.

وبجانب احقاق الحق فاننا نحرص على الوحدة الوطنية العراقية ونريد درء ودفع المخاطر عنها ومنها مخاطر سياسة التطهير العرقي التي - الى جانب ما بيناه - تشتمل اثاره العداوة والبغضاء بين الكورد والعرب الشيعة من جهة والتركماني والغاصبين لأرضهم من جهة اخرى، وبالتالي فانها تثير الفتنة والعداوة وحتى الاقتتال بين العرب والكورد والكلدوآشور وخاصة مخاطر مطالبة اللجنة المشكلة للمطالبة باسترجاع ولاية الموصل من العراق والتي تعمل منذ سنين عديدة في سويسرا واوروپا لاثارة مشكلة ولاية الموصل في المحافل الدولية وفي الامم المتحدة بالذات.

\*نشر هذا البحث في صحيفة (المدى) ٢٠٠٤/٢/١٧





محمد شيخ عثمان:

## كركوك و المادة 140.. نحو ترسيخ التأخي والتعايش

مسألة كركوك ليست أمراً غريباً على أحد، خاصة الذين يريدون الاستقرار للعراق والمنطقة وضمان استمراره. و بغض النظر عما آلت إليه سياسات الانظمة العراقية المتعاقبة من عدم التحكم الى الحقائق والوقائع والعقل والحوار بخصوص حل جذري لمسألة كركوك الا انه من الضروري ان نركز على فترة معينة وحساسة لمراحل من التطورات السياسية المتعلقة بحلحلة المسألة وهي فترة التسعينيات الى الآن خاصة ويبدو ان الانظار تتجه صوب المدينة والمخاوف المتعلقة بمصيرها بعد سقوط النظام الصدامي.

لكن وقبل الخوض في هذا الموضوع ينبغي تبيان لب وهدف اعداد هذا البحث ألا وهي الخيارات التي تعامل بها الكرد في التعايش مع هذه القضية الشائكة وهل اختاروا العنف ام لجأوا الى اسلوب الحوار العقلاني كطريقة ناجعة. لقد نص الدستور العراقي الاول بعد تأسيس الدولة العراقية المدنية على حقوق الكرد في العراق و لم يجر الالتزام بهذه الصياغات، وبالتالي خلق جوا متوتراً مستديماً وموقفاً سلبياً ازاء الشعب الكردي الذي يعتبر احد مكونات الشعب العراقي الاساسية.

وبقيت المسألة هكذا حتى مجيء سلطة البعث سنة ١٩٦٣ في حقبة انقلاب شباط التي وفي اطار نهجها الشوفيني والعنصري بدأت بتنفيذ سياسة منهجية مخططة لتغيير الواقع الديموغرافي لمدينة كركوك و تركيبتها القومية. ورغم ان عمر هذه السلطة في البقاء كان قليلاً ولم يدم طويلاً الا انه لم يتم الغاء او تصحيح تلك السياسات وبعد انقلاب ١٧-٣٠ تموز في ١٩٦٨ واحتلاله السلطة في العراق مرة اخرى، واصل حزب البعث سياساته العنصرية بحق المدينة والكرد عموماً وصعد من عمليات التغيير السكاني في كركوك بغية محو وجود القوميات غير العربية وبذلك فالكرد لم يكونوا الهدف فقط بل بقية القوميات غير العربية الموجودة في المدينة من التركمان و الكلدو آشوريين ايضا.

## حملات تهجير وطرد من المدينة

بعد تحكم قبضته على السلطة بدأ النظام البعثي الصدامي بحملات تهجير وطرد من المدينة كانت ضحيتها عشرات الآلاف من ابناء مدينة كركوك من الكرد والترکمان والکلدواشوريين بصورة مكشوفة وعلنية وخصص حوافز مغرية للعوائل العربية التي تاتي من بقية مناطق العراق وتسكن كركوك من تخصيص مبالغ مالية قدرها عشرة الاف دينار(الدينار كان يساوي ثلاثة دولارات) وضمن تعيينهم في الدوائر والمنشآت النفطية التي حرم الكرد منها. وفي مواجهة هذه السياسة العنصرية المقيتة لم يقف الكرد ساكنا بل تصدوا لها بشتى السبل المتاحة والمشروعة آخذة بنظر الاعتبار عدم الانجرار الى الدخول في حرب مباشرة مع العرب بل استندوا على الوثائق والحقائق اضافة الى الحوار المتبادل.

خلال انتفاضة اذار عام ١٩٩١ في كردستان العراق حرر الكرد المدينة من النظام البعثي و هرب شخص علي حسن مجيد فيها و احيا الكرد اعياد نوروز احتفاء بتحرير المدينة ورغم التعقيم الاعلامي و غياب وسائل الاعلام الاجنبية الا ان ما لم يرتكبه الكرد في المدينة هو الانتقام من العرب الوافدين الذين جاءوا الى المدينة حيث كان بإمكانهم اللجوء الى وسيلة انتقامية تدفع العرب الوافدين الى المغادرة وعدم التفكير في العودة مرة اخرى ولكن الكرد لم يفعلوا ذلك ايماناً منهم بإمكانية حل المسألة عبر الحوار و القانون دون الانجرار الى حرب عبثية طالما كان النظام البعثي الصدامي يحبذها.

ويمكن اعتبار هذه المسألة اقوى مثال على ان الكرد دائماً يريدون حل مشاكلهم مع الاخرين عبر الحوار وليس العنف والانتقام رغم لجوء النظام السابق الى اشنع انواع العنف والقمع وسياسة التطهير العرقي بحقهم.

## مؤتمرات المعارضة العراقية

عملت القيادة الكردستانية على طرح رؤيتها و تصوراتها بصورة سلمية وعقلانية في كيفية تصحيح مسار الاجحاف الذي ارتكب بحق اجزاء كثيرة من كردستان من قبل الانظمة العراقية المتعاقبة فعند التمعن في البيانات الختامية لمؤتمرات المعارضة العراقية التي لازالت اطراف منها تشكل جزءا اساسيا من العملية السياسية العراقية نجد ان القيادة الكردية كما الآن عرضت رؤيتها لحل هذه المسائل بروح اخوية وعراقية وليس بعقلية شوفينية لسببين لاغير :

اولا : عدم حدوث شرخ في العلاقة الاخوية بين الكرد والعرب.

ثانيا : النظر الى المسألة بمنظار عراقي صرف وليس بعقلية انفصالية، حيث لو كانت مسألة الانفصال طاغية في عقولها لسلكت طريقا مغايرا معروفة النتائج.

## ميثاق دمشق

عند قراءة نص ميثاق دمشق والمعروف ب ( ميثاق العمل الوطني المشترك) الذي تمخض عن مؤتمر للمعارضة العراقية عقد في دمشق بتاريخ ٢٧ ديسمبر ( كانون الاول ) ١٩٩٠ نجد هذه العبارة :

ثالثا - تأمين عودة المهجرين والمهاجرين والمبعدين داخل العراق وخارجه الى اماكن سكناهم، واعادة حقوقهم

وممتلكاتهم، وتعويضهم تعويضا عادلا.

رابعا - الغاء سياسة التمييز القومي وازالة الآثار السياسية والديمغرافية السكانية لمحاولة تغيير الواقع القومي والتاريخي لمنطقة كردستان العراق، وحل المشكلة الكردية حلا عادلا، وضمان الحقوق الثقافية والادارية للاقليات القومية من التركمان والآشوريين وغيرهم.

وكان الموقعون على البيان هم:

- السيد محمد الحيدري، ابو اسراء المالكي، ممثلين عن المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق.
- الحاج ابو بلال الاديبي، والسيد جواد محمد، ممثلي عن حزب الدعوة الاسلامية في العراق.
- الشيخ محسن الحسيني، والسيد رضا جواد تقي، ممثلي عن منظمة العمل الاسلامي في العراق
- السيد محمد الالوسي، ممثلا للكتلة الاسلامية.
- السيد ابو رازم المهدي، ممثلا للحزب الاسلامي العراقي.
- المهندس بيان جبر، ممثلا لحركة المجاهدين العراقيين.
- السيد ابو زيد ممثلا لمنظمة جند الامام.
- السيد مسعود البارزاني، ممثلا عن الحزب الديمقراطي الكردستاني.
- السيد جلال طالباني، ممثلا عن الاتحاد الوطني الكردستاني.
- السيد كريم احمد، ممثلا للحزب الشيوعي العراقي.
- اللواء حسن النقيب، ممثلا للقوميين المستقلين.
- الدكتور مبدر الويس ممثلا للاتحاد الاشتراكي العراقي.
- السيد مهدي العبيدي، ممثلا لحزب البعث العربي الاشتراكي، قيادة قطر العراق.
- السيد صالح دكله، ممثلا للتجمع الديمقراطي العراقي.
- السيد سامي عبد الرحمن، ممثلا عن حزب الشعب الديمقراطي الكردستاني.
- الحركة الديمقراطية الآشورية

## مؤتمر بيروت للمعارضة

\*\*\* وجاء في البيان الختامي لمؤتمر بيروت لقوى المعارضة العراقية الذي عقد في 11 - 13 آذار 1991/ مايتي :  
 ٧ - يوصي المؤتمر بتشكيل لجنة لجمع المعلومات وتوضيحها، حول انتهاك النظام الصدامي لحقوق الإنسان الأساسية، ومصادرتها، مثل الاعتقال الكيفي، والمحاكمات الصورية، والتعذيب، والاختطاف والسجن والإعدامات الجماعية، والعقاب الجماعي بحق الأحياء السكنية والمدن، واستخدام الأسلحة الكيماوية، وعمليات التهجير، وحرق القرى، وسياسة الأرض المحروقة

**وكانت الاطراف الموقعة هي:**

المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق.حزب الدعوة الاسلامية في العراق.منظمة العمل الاسلامي في العراق.الكتلة الاسلامية.الحزب الاسلامي العراقي.حركة المجاهدين العراقيين.منظمة جند الامام.الحزب الديمقراطي الكردستاني.الاتحاد الوطني الكردستاني.الحزب الشيوعي العراقي.القوميين المستقلين.الاتحاد الاشتراكي العراقي.حزب

البعث العربي الاشتراكي، قيادة قطر العراق. التجمع الديمقراطي العراقي. حزب الشعب الديمقراطي الكردستاني. الحركة الديمقراطية الاشورية.

## مؤتمر صلاح الدين

\*\*\* وجاء في البيان الختامي الصادر عن الاجتماع الموسع للجمعية الوطنية العراقية الذي عقد في صلاح الدين -الاول من تشرين الثاني ١٩٩٢ ماياتي :

وعند دراسة القضية الكردية وسبل الحل المنشود اكد الاجتماع حقيقة التنوع والتعدد في تركيبه المجتمعي القومية والمذهبية والسياسية واجمع على اهمية تعزيز وترسيخ الوحدة الوطنية الطوعية والمساواة التامة بين جميع المواطنين، معبرا عن احترامه للشعب الكردي وارادته الحرة في اختيار الصيغة المناسبة للشراكة مع ابناء الوطن الواحد. وتوقف عند قرار الاتحاد الفدرالي، وناقش صيغة وتجارب النظام الفدرالي واعتبره يمثل صيغة مستقبلية لحكم العراق ينبغي الاستناد اليها كأساس لحل المشكلة الكردية في إطار المؤسسات الدستورية الشرعية بعد القضاء على نظام صدام حسين وإحداث التغيير المنشود.

وفي هذا الصدد أكد المؤتمر الوطني العراقي الموحد ما توصل اليه اجتماع صلاح الدين \_ شقلاوة في ايلول الماضي ومؤتمر فينا في حزيران الماضي حرصه الشديد على وحدة العراق والتعايش بين قومياته على اساس الاتحاد الاختياري، مبداً بذلك كل المزايم والتخربات حول خطر التقسيم ومحاولات الانفصال أو التفطيت والتجزئة تلك التي يروج لها النظام الدكتاتوري الذي فرط بسيادة الوطن ورهن ارادته وثرواته وقيل بقرارات مجحفة، كما ان استمرار بقائه يشكل تهديدا حقيقيا لوحدة العراق وسيادته وخطرا دائما ومستمرا على الشعب وعلى الجيران والسلم والأمن الدوليين. وشدد الاجتماع على تلبية المطامح المشروعة والعدالة للشعب الكردي وتصفية جميع مظاهر الاضطهاد والقمع العنصري على اساس المبدأ القانوني الذي يقر حقه بتقرير المصير وتأكيد روح الاخوة والاتحاد والشراكة في الوطن الواحد.

## مؤتمر لندن

ومن خلال البيان السياسي لمؤتمر المعارضة العراقية في لندن الذي عقد في ١٤-١٥ كانون الأول / ديسمبر ٢٠٠٢ تم وضع فقرة حول كيفية حل مسائل التعريب والتطهير العرقي الذي تعرض له اجزاء من كردستان العراق تحت اسم « حول التهجير والتطهير العرقي وتغيير الواقع القومي» وجاء في تفاصيلها ماياتي:

## حول التهجير والتطهير العرقي وتغيير الواقع القومي

يدين المؤتمر التهجير القسري والتطهير العرقي واستخدام الأسلحة الكيماوية وتغيير الهوية القومية وما جرى من تغيير في الواقع القومي لمناطق كركوك ومخمور وخانقين وسنجار والشيخان وزمار ومنديلي وغيرها ويدعو المؤتمر إلى إزالة آثارها، وذلك عبر الإجراءات التالية:

عودة المهجرين إلى ديارهم وإعادة ممتلكاتهم إليهم وتعويضهم عما لحق بهم من خسائر.

. إعادة الوافدين الذين جلبتهم السلطة لإسكانهم في المناطق المشار إليها أعلاه إلى أماكنهم السابقة.



عودة الكرد الفيليين وجميع العراقيين المهجرين بذريعة أصولهم الإيرانية إلى خارج البلاد بغض النظر عن أصولهم والذين جردتهم السلطة دون وجه حق من مواطنتهم العراقية، إلى العراق وضمان تمتعهم بجنسيتهم العراقية وإعادة ممتلكاتهم إليهم وتعويضهم عن الخسائر التي لحقت بهم والكشف عن مصير المعتقلين الفيليين منذ أبريل/نيسان ١٩٨٠.

. إلغاء جميع الإجراءات الإدارية التي قام بها النظام منذ العام ١٩٦٨ والتي استهدفت تغيير الواقع الديموغرافي في كردستان العراق.

## بعد إسقاط نظام صدام

بعد سقوط النظام العراقي قامت قوات البيشمركة بتحرير مدينتي كركوك والموصل و سلمتهما الى القوات الامريكية في اطار اتفاق بين الجانبين وكان باستطاعة هذه القوات الاقدام على اتخاذ بعض الاجراءات ايضاً داخل كركوك والمناطق التي تعرضت للتطهير العرقي ولكنها لم تفعل ذلك من منطلق ايمانها بان الحوار واللجوء الى مبدأ القانون و الوثائق هو انجع السبل لتصحيح المسار وليست القوة والعنف.

و خلال اجتماعات مجلس الحكم و صياغة قانون ادارة الدولة العراقية المؤقتة وخاصة المرافعة التاريخية للرئيس مام جلال في اجتماع لمجلس الحكم يوم الثلاثاء ٢٠٠٤/٢/٩، عملت القيادة الكردستانية على تحويل الاقوال الى الافعال عبر ادراج ما طالبت به اثناء مؤتمرات المعارضة العراقية التي لاتزال تشكل اطراف منها جزءاً اساسياً من العملية السياسية العراقية في مادة سميت بالمادة (٥٨) من قانون ادارة الدولة العراقية المؤقت وتنص على ماياتي:

## المادة (٥٨) من قانون ادارة الدولة العراقية المؤقت

(أ) - تقوم الحكومة العراقية الانتقالية ولاسيما الهيئة العليا لحل النزاعات الملكية العقارية وغيرها من الجهات ذات العلاقة، وعلى وجه السرعة، باتخاذ تدابير، من اجل رفع الظلم الذي سببته ممارسات النظام السابق والمتمثلة بتغيير الوضع السكاني لمناطق معينة بضمنها كركوك، من خلال ترحيل ونفي الافراد من اماكن سكناهم، ومن خلال الهجرة القسرية من داخل المنطقة وخارجها، وتوطين الأفراد الغريباء عن المنطقة، وحرمان السكان من العمل، ومن خلال تصحيح القومية.

### ولمعالجة هذا الظلم، على الحكومة الانتقالية العراقية اتخاذ الخطوات التالية :

فيما يتعلق بالمقيمين المرحلين والمنفيين والمهجرين والمهاجرين، وانسجماً مع قانون الهيئة العليا لحل النزاعات الملكية العقارية، والإجراءات القانونية الأخرى، على الحكومة القيام خلال فترة معقولة، بإعادة المقيمين إلى منازلهم وممتلكاتهم، وإذا تعذر ذلك على الحكومة تعويضهم تعويضاً عادلاً.

بشأن الافراد الذين تم نقلهم الى مناطق و اراض معينة، وعلى الحكومة البت في امرهم حسب المادة ١٠ من قانون الهيئة العليا لحل النزاعات الملكية العقارية، لضمان امكانية اعادة توطينهم، اولضمان امكانية تلقي تعويضات من الدولة، او امكانية تسلمهم لأراض جديدة من الدولة قرب مقر اقامتهم في المحافظة التي قدموا منها، او امكانية تلقيهم تعويضاً عن تكاليف انتقالهم الى تلك المناطق.

بخصوص الاشخاص الذين حرّموا من التوظيف او من وسائل معيشية اخرى لغرض اجبارهم على الهجرة من اماكن

اقامتهم في الاقاليم والاراضي، على الحكومة ان تشجع توفير فرص عمل جديدة لهم في تلك المناطق والاراضي. اما بخصوص تصحيح القومية فعلى الحكومة الغاء جميع القرارات ذات الصلة، والسماح للاشخاص المتضررين، بالحق في تقرير هويتهم الوطنية وانتمائهم العرقي بدون اكراه او ضغط.

(ب)- لقد تلاعب النظام السابق ايضاً بالحدود الادارية و غيرها بغية تحقيق اهداف سياسية. على الرئاسة والحكومة العراقية الانتقالية تقديم التوصيات الى الجمعية الوطنية وذلك لمعالجة تلك التغييرات غير العادلة. وفي حالة عدم تمكن الرئاسة الموافقة بالإجماع على مجموعة من التوصيات، فعلى مجلس الرئاسة القيام بتعيين محكم محايد و بالاجماع لغرض دراسة الموضوع وتقديم التوصيات.

وفي حالة عدم قدرة مجلس الرئاسة على الموافقة على محكم، فعلى مجلس الرئاسة أن يطلب من الأمين العام للأمم المتحدة تعيين شخصية دولية مرموقة للقيام بالتحكيم المطلوب.

(ج)- تؤجل التسوية النهائية للاراضي المتنازع عليها، ومن ضمنها كركوك، الى حين استكمال الاجراءات أعلاه، وإجراء إحصاء سكاني عادل وشفاف والى حين المصادقة على الدستور الدائم.

يجب ان تتم هذه التسوية بشكل يتفق مع مبادئ العدالة، آخذاً بنظر الاعتبار ارادة سكان تلك الاراضي. وقد حظيت هذه المادة بموافقة اغلبية الاطراف الاساسية في العملية الديمقراطية العراقية ولم تدون من قبل الكرد وللکرد فقط بل جاءت في اطار توافق هذه الاطراف بغية حل المسالة حلا قانونيا يقبل الجميع بنتائجها.

وبعدها تشكلت الحكومة العراقية المؤقتة التي لم تبت في حل المسالة وتطبيق المادة بصورة جديّة وطيلة الفترة الانتقالية لم تجد قضية كركوك سوى المماثلة والتأجيل، والحكومات التي تعاقبت على الحكم لم تعمل بتعهداتها لتنفيذ المادة المذكورة والتي تمخضت عنها تداعيات سلبية منها عودة النغمة الشوفينية العنصرية لدى البعض بخصوص كركوك و المادة المذكورة اضافة الى انتشار الشائعات والدعايات المغرضة من قبل جهات مشبوهة لتشويه الحقيقة واعطاء صورة مزيفة عن المسالة برمتها.

## المادة 140

وخلال فترة الحكومة الانتقالية و انشغال لجان كتابة الدستور بصياغة دستور يعبر عن تطلعات و طموحات العراقيين جميعا ورغم ما لمستته من عدم التزام الاخرين بتعهداتهم تجاه المادة (٥٨) وتطبيق تنفيذها الا ان القيادة الكردستانية اصرت على موقفها المؤيد لتطبيق المادة و تثبيتها في الدستور الدائم وتنفيذها في فترة ليست ببعيدة وهي اواخر عام ٢٠٠٦ الا ان بقية الاطراف العربية الحت على ان تحدد اواخر عام ٢٠٠٧ كموعد نهائي لحل المسالة برمتها ورغم ضغوطات الشعب الكردي الا ان القيادة الكردستانية وافقت على هذه المدة بعد تاكيد الاطراف على الالتزام بهذه المدة الزمنية واحترامها و قد تمت المصادقة على الدستور وثبتت المادة (١٤٠) بهذا الخصوص و اشارت المادة ( ١٤٣ ) منه الى إلغاء قانون إدارة الدولة العراقية للمرحلة الانتقالية وملحقه عند قيام الحكومة الجديدة، باستثناء ما ورد في الفقرة (أ) من المادة (٥٣) والمادة (٥٨) منه، اي أن نص المادة ٥٨ من قانون إدارة الدولة العراقية أصبحت له الغطاء القانوني والدستوري هذا ودون ان ننسى ان المادة (١٤٠) لم تكن ضمن المواد المختلف عليها بين الاطراف المشاركة في كتابة الدستور حيث ادرج بعض المواضيع فيه بانه قابل للتراجع والتعديل من خلال توافق الجميع عليها.

وبعد ذلك عرضت مسودة الدستور على الشعب العراقي وبعدها وفي ٢٠٠٥/١٠/١٥ جرت عملية الاستفتاء على الدستور الذي حاز على موافقة اغلبية العراقيين.

## نص المادة (١٤٠)

اولاً :- تتولى السلطة التنفيذية اتخاذ الخطوات اللازمة لاستكمال تنفيذ متطلبات المادة (٥٨) من قانون ادارة الدولة العراقية للمرحلة الانتقالية، بكل فقراتها.

ثانياً :- المسؤولية الملقاة على السلطة التنفيذية في الحكومة الانتقالية، والمنصوص عليها في المادة (٥٨) من قانون ادارة الدولة العراقية للمرحلة الانتقالية، تمتد وتستمر الى السلطة التنفيذية المنتخبة بموجب هذا الدستور، على أن تنجز كاملةً (التطبيع، الاحصاء، وتنتهي باستفتاء في كركوك والمناطق الاخرى المتنازع عليها، لتحديد ارادة مواطنيها) في مدة أقصاها الحادي والثلاثون من شهر كانون الاول سنة الفين وسبعة.

## برنامج الحكومة

وعقب الموافقة على الدستور جرت الانتخابات العامة و انتخابات مجالس المحافظات في عموم العراق بتاريخ ٢٠٠٥/١٢/١٥ وقد حازت قائمة (التأخي) التي تتكون من احزاب كردية وغير كردية على اغلبية الاصوات في انتخابات مجالس المحافظة بركوك مقارنة ببقية الاحزاب في اقوى دليل على كردستانيتها.

وفي بغداد تم تشكيل الحكومة برئاسة الدكتور نوري المالكي الذي ادخل مسالة تطبيق تنفيذ المادة الـ(١٤٠) في برنامج عمل حكومته الذي عرضه على مجلس النواب وحاز على موافقة المجلس باغلبية كبيرة وجاء في برنامج عمل حكومة المالكي بخصوص المادة (١٤٠) من الدستور و في فقرته الـ(٢٢) ماياتي:

٢٢- تلتزم الحكومة بتنفيذ المادة ١٤٠ من الدستور، والمعتمدة على المادة الـ ٥٨ من قانون إدارة الدولة والمتمثلة بتحديد مراحل ثلاث : التطبيع والإحصاء والإستفتاء في كركوك وغيرها من المناطق المتنازع عليها، وتبدأ الحكومة إثر تشكيلها في إتخاذ الخطوات اللازمة لإجراءات التطبيع بما فيها إعادة الأفضية والنواحي التابعة لركوك في الأصل وتنتهي هذه المرحلة في ٢٠٠٧/٣/٢٩ م حيث تبدأ مرحلة الإحصاء فيها في ٢٠٠٧/٧/٣١ م وتتم المرحلة الأخيرة وهي الإستفتاء في ٢٠٠٧/١١/١٥ م.

## الاخوة الكردية العربية

\*لقد ابتهج الكرد كثيرا عندما لمسوا الاصرار لدى رئيس الحكومة على تطبيق المادة في موعده المحدد وقامت الحكومة العراقية بتشكيل لجنة لتنفيذ المادة المذكورة برئاسة وزير العدل العراقي هاشم الشبلي وعضوية ممثلي مكونات مدينة كركوك وواجهت عمل اللجنة صعوبات جمة الا انها تمكنت من اصدار ٤ قرارات هامة بخصوص تعويض المهجرين والوافدين و اعادة الموظفين المفصولين الى اماكنهم و تسهيل عودة الراغبين في العودة الى اماكنهم الاصلية.

احدى ابرز النقاط التي يجب الوقوف عندها هي ان القيادة الكردستانية و ايماننا منها بضرورة الابقاء على الاخوة الكردية العربية لم تصر على ضرورة مغادرة الوافدين العرب لمدينة كركوك رغم ما ثبت في مؤتمرات المعارضة العراقية

والمواد الدستورية التي تنص على عودة المهجرين و مغادرة الوافدين الى المدينة وهذا ما يجب ان يؤخذ عند الكرد بنظر الاعتبار من انهم دائماً يفضلون لغة الحوار والتفاهم على العنف واللجوء الى القوة في نيل مطالبهم المشروعة قانوناً وتاريخياً وجغرافياً.

ومع تنصل الحكومات العراقية المتعاقبة بعد السقوط في تنفيذ المادة ١٤٠ نجد ان هناك شعوراً بالاحباط لدى الكرد من المماطلة والتسويف التي شهدتها تطبيق المادة مما فتح الباب امام التدخلات الخارجية واعطاء صورة معقدة لحل المسألة للذين يجهلون حتى جذور مشكلة كركوك و كان لزاماً على السلطة التنفيذية الأهتمام الكافي والمعقول بتنفيذ متطلبات النص المذكور، وبالرغم من حجم المشكلة وأنعكاس اضرارها الإنسانية على مجمل من تعنيهم القضية لم تكن هناك سوى المماطلة والوعود الشفوية، ولم نر اي تجسيد للحلول الدستورية.

الكرد ينظرون الى مدينة كركوك بانها مدينة عراقية ذات صبغة كردستانية يعيش فيها الكرد والعرب والتركمان، والكردواشوريون بالاخوة والرفاهية والتمتع بجميع حقوقهم دون تمييز ومن يتابع تصريحات القيادات الكردستانية يدرك ذلك وهي التي تطالب برفع المظالم التي لحقت بالمدينة وان استعادة المظلومين لحقوقهم هي اعادة للحق وترسيخ جاد لمفهوم العدالة.

## الخلاصة

لا يدعوا نص المادة ١٤٠ للربح والخوف، وليس هناك مبرر يدعو بعض الأصوات لترتفع في ظل الحرية والديمقراطية المنفلتة تريد التحلل من نص دستوري، حيث إن التمسك بهذا النص يجسد احترام الدستور والقوانين، كما يثبت جدية السلطة التنفيذية في المساهمة بحلول إنسانية ترتفع لمستوى قضية كركوك.

الهدف من عرض هذه الحقائق هو فقط لاعطاء صورة اوضح واشمل لما اقدم عليه الكورد بخصوص التعامل مع احدي قضاياها المصيرية وكيف اتخذوا نهج الحوار السلمي المسؤول بدلا من اللجوء الى العنف والانتقام لحل مشاكلهم ونيل حقوقهم والدفاع عن مكتسباتهم واختيارهم لهذا الاسلوب هو لشعورهم بالمسؤولية تجاه العراق اولا و الاخوة العربية الكوردية ثانيا وليس بسبب الضعف وهذا ما ينبغي ان يدركه الآخرون وان يتيقنوا بان الواقع الحالي لكركوك والمناطق المتنازع عليها لن يخدم استقرار العراق برمته بتجاهل الحلول التي يكرسها الدستور العراقي في المادة ١٤٠ التي لاتنتهي صلاحيتها بمرور الزمن وتبقى واجبة التنفيذ على كاهل كل من يستلم دفة السلطة ويؤدي اليمين الدستورية كحامي الدستور وملتزم به.

ان التطهير العرقي الذي تعرض له الكورد يجب ان لايعتقد الآخرون انه عملية قام بها النظام السابق وانتهى ويجب عدم الرجوع اليها أو عدم معالجتها، بل يجب أن يغير هؤلاء ما في قلوبهم وعقولهم كي يتمكن من التغلب على مخلفات هذه السياسات اللانسانية وخلق جو يمكن ان يعيش فيه الجميع بوائم دون ان الشعور بوجود الغالب والمغلوب. والحل الوحيد لإعادة المياه الى مجاريها هو إعادة التوازن الى الميزان الذي اخل به التطهير العرقي عبر التنفيذ الحقيقي للمادة ١٤٠ من الدستور والاعتراف بأخطاء الماضي لنعيش معاً بطريقة صحيحة وسليمة الآن وفي المستقبل والا فإن المشكلة ستظل تؤرق الجميع دائماً.

وما النتائج الاخيرة لانتخابات مجالس المحافظات في كركوك وبقية المناطق المتنازع عليها الا مؤشرا بليغا على ان تلك المناطق رغم هويتها الكردستانية الا ان مصيرها واستقرارها وازدهارها محكوم بالتعايش والتأخي بين مكوناتها والتوافق على ادارة الحكم فيها وفق سياسة باقة الورد التي اسس لها الرئيس الراحل مام جلال .

**\*رئيس تحرير «المرصد»**





سوران علي

## كركوك لم تعد «برميل بارود»

التحالفات والكيانات، معيدة التأكيد على حقيقة راسخة وهي الخصوصية التي تتمتع بها المحافظة عن شقيقاتها الأخريات، وبيّنت ضرورة نبد رغبة التفرد والابتعاد عن مبدأ معاداة الآخرين والاستهانة بهم، بل تحويلهم إلى عنصر دعم إضافي وامتصاص حنقهم وامتعضهم بإشراكهم في إدارة المؤسسات المختلفة في المحافظة.

ومهما كانت النتيجة، وبغض النظر عن أحرز مقاعد كثيرة ومن جاء في المراتب المتأخرة ومن لم يتمكن من إحراز أصوات

لم تخلُ الانتخابات الأخيرة التي أجريت في الثامن عشر من الشهر الجاري في كركوك من عبر ودروس للمكونات كما للأحزاب والمواطنين، فقد بددت المخاوف حول خوض هذه التجربة وبرهنت على تعطش أهلها وتلهفهم للمشاركة، حيث سجلت نسبة من بين أعلى النسب في الإقبال على العملية (٦٦ بالمئة) مقارنة بباقي المحافظات، فيما أعادت العملية إلى أذهان الجميع أهمية الاقتراع كأحد أهم أركان الديمقراطية والمشاركة في الحكم، وأظهرت حجم ومكانة

## لا سبيل إلى تهميش أحد وليس بمقدور أحد المكونات أن يتفرد بإدارتها

لم يعد في محله، وأصبح غير معبر عن وضع المحافظة، فقد أيقن الجميع أن الوسيلة الوحيدة لنيل المستحقات والمشاركة في الحكم تمر عبر بوابة العملية الديمقراطية والإسهام في الحفاظ على الأمن والأمان والتعايش بين المكونات.

نتائج التصويت في المحافظة تبين أنّ لكل مكون كردي أو عربي أو تركماني أو مسيحي ثقله وحجمه، فلا سبيل إلى تهميش أحد وليس بمقدور أحد المكونات أن يتفرد بإدارته، وعلى الجميع الإسهام كل من جهته ووفق حجمه في تشكيل الحكومة المحلية والعمل مع الآخرين بروح الفريق الواحد والحفاظ على روح التعايش التي أبقت المحافظة في سلم ووثام بعيداً عن التشنجات والنعرات على مدار العقدين الماضيين، وهو المبدأ الذي أسس له الرئيس الراحل جلال طالباني بعدّه كركوك عراقاً مصغراً ومكوناتها شدة الورد مبدأ ما زال المفضل لدى معظم المكونات حتى الآن.

\*صحفي من كوردستان العراق

\*إيلاف

كافية للدخول إلى مجلس المحافظة، إلا أنّ التجربة أثبتت أنّه من غير الممكن حكم المحافظة من دون تظافر جهود ومشاركة جميع المكونات وأحزابها السياسية، إذ تختلف المعادلة تماماً في هذه المحافظة ذات القوميات المتعددة عن بقية المحافظات، وتكاد تكون فريدة من نوعها.

إنّ مجرد إجراء الانتخابات في كركوك يعد نصراً ومكسباً كبيراً في حد ذاته، ليس لطرف معين، وإنما للأطراف جميعاً، فهي المحافظة تعود إلى صف المسير الديمقراطي بعد حرمانها منه طوال ثمانية عشر عاماً الماضية بداعي خصوصية وضعها. ضف إلى ذلك لم يكن القيام بالعملية وخوض التجربة بالصعوبة التي رُوج لها في وسائل الإعلام والأوساط السياسية من قبل المتخوفين منها من دون دراية أو من افتعلوا الخوف عن قصد لتفادي الخوض فيها، فالعملية جرت في أحسن صورة ودون أية إشكالات بل اتسمت بالسلاسة والانسيابية العالية، ولم تسجل حوادث عنف أو تعكير الأجواء، عدا بعض المشكلات والعراقيل الفنية، الأمر الذي يعني أن الإدعاء القائل إنّ كركوك هي بمثابة «برميل بارود» جاهز للانفجار

# المرصد التركي و الملف الكردي

## دميرتاش يكسر صمته بالحديث عن الانتخابات البلدية



”من لا يأخذ في الاعتبار توقعات ومطالب حزب المساواة وديمقراطية الشعوب فهو الخاسر، نريد أن نرى كيف يتم التعامل معنا ومع حزب المساواة وديمقراطية الشعوب”. وأكد دميرتاش أنه لن يتصرف بشكل مستقل عن حزبه، مؤكداً أن حزب المساواة وديمقراطية الشعوب سيطلب آراء جميع أعضاء الحزب المعتقلين في السجون قبل توضيح قراره بشأن الانتخابات البلدية. كما ذكر دميرتاش أنه سيكتفي بمتابعة التطورات في الوقت الحالي، لكن سيتدخل إذا احتاج الشعب وحزب المساواة وديمقراطية الشعوب إلى ذلك. تأتي رسالة دميرتاش الزعيم السابق لحزب الشعوب

أنقرة (زمان التركية) - بعث القيادي الكردي المعتقل صلاح الدين دميرتاش، برسالة من معتقله حول الانتخابات البلدية المقبلة. وبعد أن التزم الصمت التام منذ الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي شهدتها تركيا في مايو الماضي، قال دميرتاش في منشور على حسابه بمنصة X الذي يديره محاميه، إن موقف حزبه من الانتخابات البلدية سيأخذ في الاعتبار آراء أعضاء الحزب المعتقلين، إذا عقدت الانتخابات المقبلة بينما هم لازالوا معتقلين في السجون. وأضاف دميرتاش موجها الحديث لأحزاب المعارضة:



والسياسات التحريرية للمرأة".  
أضاف البيان "بالاستراتيجية التي سنتبناها سنستعيد من جديد بلدياتنا التي فُرض عليها وصاة كي نديرها بإرادة الشعب مرة أخرى، وبجانب هذا سنفوز بالعديد من البلديات والأحياء التي لم يسبق لنا تولي إدارتها، وسننقذ سكانها من الفساد وشبكات الربع ومن ينكرون هويتها، ولتحقيق هذا سنمضي بالتحالف مع القوى المختلفة".

وقال حزب المساواة والديمقراطية "فيما يخص غرب تركيا نرى الأولوية في التباحث مع العناصر السياسية وجميع الأطراف المجتمعية وجميع المؤسسات والمنظمات والعمال وعلماء البيئة والنساء والشباب والشعوب والمنظمات الدينية والأحزاب السياسية والمنظمات العمالية والمهنية والمواطنين الديمقراطيين

والواعين، الذين يشكلون المدينة ويشملون الديناميكيات الاجتماعية والسياسية على نطاق واسع وخلق الأساس للتوافق الحضري الذي سيبنى النضال المشترك".

يذكر أنه في أكتوبر

الماضي، اختار أعضاء حزب اليسار الأخضر، الاسم الجديد للحزب، حزب المساواة والديمقراطية الشعبية (HEDEP)، وتشكل الحزب ذو الغالبية الكردية العام الماضي بعد القضية التي رفعت في ٢٠٢١ ضد حزب الشعوب الديمقراطي، والتي لم يشارك على أساسها في انتخابات مايو الماضي.

وشارك حزب الشعوب الديمقراطي الذي تأسس في ٢٠١٢، في الانتخابات البرلمانية في ٢٠١٨ وفاز بـ ٦٧ مقعدًا في البرلمان، ثم شارك في انتخابات ٢٠٢٣ تحت قوائم حزب اليسار الأخضر، وفاز بـ ٦٢ مقعدًا في البرلمان.

الديمقراطي، بعد إعلان حزب المساواة والديمقراطية للشعوب، ذو الغالبية الكردية، انفتاحه على التحالف مع الاحزاب السياسية في الانتخابات البلدية التركية ٢٠٢٤. يذكر أنه في أكتوبر الماضي، اختار أعضاء حزب اليسار الأخضر، الاسم الجديد للحزب، حزب المساواة والديمقراطية الشعبية (HEDEP)، وتشكل الحزب ذو الغالبية الكردية العام الماضي بعد القضية التي رفعت في ٢٠٢١ ضد حزب الشعوب الديمقراطي، والتي لم يشارك على أساسها في انتخابات مايو الماضي.

وشارك حزب الشعوب الديمقراطي الذي تأسس في ٢٠١٢، في الانتخابات البرلمانية في ٢٠١٨ وفاز بـ ٦٧ مقعدًا في البرلمان، ثم شارك في انتخابات ٢٠٢٣ تحت قوائم حزب اليسار الأخضر، وفاز بـ ٦٢ مقعدًا في البرلمان.

## حزب المساواة: مشكلات تركيا لن يتم حلها إلا عبر المباحثات،

وأعلن حزب المساواة والديمقراطية للشعوب، ذو الغالبية الكردية، انفتاحه على التحالف مع الاحزاب السياسية في الانتخابات البلدية التركية ٢٠٢٤.

وعقب اجتماع كتلته

بالبرلمان يومي الجمعة والسبت، قال الحزب في بيانه الختامي إنه سيركز على النضال المشترك في غرب تركيا، واسترداد البلديات التي فرضت الحكومة الوصاية عليها، كأهداف رئيسة للحزب.

وجاء في البيان الختامي للحزب، للتعبير عن الرغبة في التحالف خلال الانتخابات المقبلة، أن: "مشكلات تركيا لن يتم حلها إلا عبر المباحثات، ولهذا نقدر الحوار والتباحث بين الأحزاب السياسية ومستعدون للتباحث مع كل من يعتمد الديمقراطية المحلية، الإجماع الديمقراطي، السياسة الحرة، حقوق الإنسان العالمية،





## الشيخ سعيد بيران يتسبب في استقالة 12750 من حزب أكشنار!

عضواً أنهم استقالوا من الحزب. وصرح نجل صرح أنصاري أوغلو أنهم اتبعوا "نفس موقف سليم أنصاري أوغلو السياسي وفهمه التنظيف للسياسة"، وذكر في بيان أنه أدى واجبه كأمين لحزب الجيد في مقاطعة ديار بكر منذ عام ٢٠١٨، من خلال التغلب على صعوبات كبيرة.

وأكد وجدين أنصاري أوغلو على "الموقف الديمقراطي والحب الواضح للدولة والعلم والأمة"، وأدان في الوقت ذاته "التهجمات غير العادلة والتي لا أساس لها من الصحة الموجهة ضد محمد سليم أنصاري أوغلو على وسائل التواصل الاجتماعي".

أنقرة (زمان التركية) - استقال ١٢ ألف و٧٥٠ من أعضاء حزب الجيد في ولاية ديار بكر التركية، مما أضاف تفككاً جديداً للحزب الذي تترأسه ميرال أكشنار، وذلك على خلفية الجدل السائد بشأن تسمية شارع في ولاية ديار بكر باسم الشيخ سعيد بيران الذي قاد ثورة ضد مصطفى كمال أتاتورك.

بعد استقالة البرلماني عن حزب الجيد في إسطنبول محمد سليم أنصاري أوغلو، على خلفية الاحتجاجات ضده بسبب تأييده الشيخ سعيد بيران، أعلن أمين عام الحزب في مقاطعة ديار بكر، ونجل محمد سليم أنصاري أوغلو، وجدين أنصاري أوغلو، ورؤساء المناطق و١٢ ألفاً و٧٥٠

سعيد، مما أدى إلى زيادة التوتر والانقسام بين المدافعين عن الشيخ وأولئك الذين يرونه منقلباً على النظام القائم. يذكر أن ثورة الشيخ سعيد بيران أو ثورة الشيخ سعيد النقشبندية هي ثورة قامت في جنوب شرق تركيا ضد سياسة التتريك والتعسف التي انتهجتها حكومات مصطفى كمال أتاتورك المتعاقبة بحق الأقليات.

## بهتسلي: الشيخ سعيد بيران إرهابي خائن

من جهته اعترض رئيس حزب الحركة القومية، دولت بهتسلي، على إطلاق اسم الشيخ سعيد بيران الذي قاد ثورة ضد مؤسس تركيا مصطفى كمال أتاتورك، على أحد شوارع ولاية دياربكر التركية، باعتباره "متمرد وخائن". وخلال كلمته في اجتماع رؤساء المحافظات لحزبه في أنقرة، قال بهتسلي إن "وصف قائد التمرد الشيخ سعيد بـ البطل، يجعلنا نفقد صبرنا، الشيخ سعيد خائن". وأضاف بهتسلي وهو حليف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان: "أقول هذا أمام التاريخ والأمة؛ سعيد خائن، زعيم إرهابي في عصره، قاتل، خادم للإمبريالية، أحد المنحرفين الذي هاجم جنودنا في بيران، وشجع الناس على الثورة، وحاول غزو جينج، وبالو، وإلازيغ، وسيلفان، وليس، وفارتو، ونظم هجوماً للاستيلاء على ديار بكر، واعترف بأنه لو نجح هذا الغزو، لكان قد نجح، طلب الدعم من إنجلترا لما يسمى بکردستان، ومن يمدحه يقع في نفس الحفرة، انتبهوا إليهم، فإن قلوبهم لا تنبض مع الأمة، ولا تدمع عيونهم مع الأمة، ولا تتورم صدورهم مع الأمة".

## تعرض الشيخ بيران لهجوم شديد على وسائل التواصل الاجتماعي من قبل الجماعات الفاشية

وأشار وجدين أنصاري أوغلو أمين حزب الخير المستقل أنه "لسوء الحظ، حزب الجيد، الذي نحبه ونريده أن يستمر في طريقه بحرية واستقلالية من أجل كتابة قصة جديدة في القرن الحادي

والعشرين وإظهار طريق ثالث للأمة التركية، لم يستطع أن يتسامح مع وجهات النظر الحرة والمستقلة". وكان سليم أنصاري أوغلو أعلن استقالته عبر منصة إكس بعد أن تم تحويله إلى اللجنة التأديبية للحزب، بسبب تصريحاته بشأن "حراك الشيخ سعيد" في فترة ما بعد تأسيس الجمهورية التركية، حيث تعتبر الأحزاب العلمانية هذه التصريحات بمثابة انقلاب على مؤسس الجمهورية مصطفى كمال أتاتورك، بينما يدافع عنه المحافظون، وخاصة المواطنين الكورد. وقال سليم أنصاري أوغلو: "كرد على الإهانات الموجهة إلى الشيخ سعيد، وهو شخصية مهمة في المنطقة، تعرضت لهجوم شديد على وسائل التواصل الاجتماعي من قِبل الجماعات الفاشية، وحتى من زملائي في الحزب، وبدلاً من أن يكون لديّ الدعم اللازم، تم إحالتي إلى المجلس التأديبي، يُظهر هذا الموقف أن الحزب قد انحرف عن فلسفته التأسيسية، ومن وجهة نظري الشخصية واحتراماً لله، أعلن اليوم استقالتي من الحزب".

## الشيخ سعيد بيران

وشهدت الساحة السياسية في تركيا خلال الأيام الأخيرة حالة من الجدل المستمر بشأن الشيخ سعيد بيران، إذ قامت بلدية ديار بكر، التي يسيطر عليها حزب العدالة والتنمية، بتسمية أحد الشوارع باسم الشيخ





## تركيا في 2023...

# كارثة وانتخابات وتحولات في السياسة والاقتصاد

نفذت عن كاهلها أعباء عام ثقيل... وإردوغان حافظ على وضع «الرجل القوي»

الأشخاص بلا مأوى، بعدما تحولت منازلهم إلى حطام في لمح البصر.

وعلى الرغم من كل الجهود التي بذلت والمساعدات التي تلقتها تركيا من أنحاء العالم، فإن إعادة ما تهدم تحتاج إلى ١٠٠ مليار دولار، هي كلفة الإعمار وعودة الحياة إلى طبيعتها، في ظل وضع اقتصادي صعب، تبذل تركيا الجهود لإصلاحه، على أمل جني أولى الثمار في نهاية برنامج اقتصادي متوسط الأجل أعلنته في سبتمبر (أيلول) الحكومة التي تشكلت إثر الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي أجريت في مايو (أيار) الماضي، ويستمر هذا البرنامج حتى عام ٢٠٢٦.

أنقرة: سعيد عبد الرازق: نفذت تركيا عن كاهلها أعباء ثقيلة حملها عام ٢٠٢٣، الذي لم يكن عادياً بأي حال، بل كان حافلاً بالكوارث الطبيعية والأحداث السياسية والضغوط الاقتصادية، التي تصافرت جميعها لترسم صورة لسنة من أصعب السنين، تزامنت مع مرور ١٠٠ عام على قيام جمهورية المؤسس مصطفى كمال أتاتورك.

بداية العام كانت مع «كارثة القرن»، زلزال ٦ فبراير (شباط) اللذين ضربا ١١ ولاية في جنوب وشرق وجنوب شرقي البلاد، ومناطق في شمال سوريا المجاورة، مخلفاً أكثر من ٥٠ ألف قتيل وملايين

## كان عاما حافلاً بالكوارث الطبيعية والأحداث السياسية والضغوط الاقتصادية

«تيار التغيير» الذي حمّله المسؤولية عن الفشل في الانتخابات بسبب تحالفه مع أحزاب قومية ومحافظه.

ولم يتوقف الأمر عند كارثة الزلزال، إذ شهدت تركيا سيولاً في العديد من المناطق، منها بعض الولايات المنكوبة بالزلزال، فضلاً عن حرائق الغابات.

### معارك مستمرة

لكن قصة الانتخابات لم تنته، وستستمر حتى ٣١ مارس (آذار) ٢٠٢٤، لتمضي تركيا الربع الأول من العام في أجواء الاستقطاب ذاتها، وسط سعي إردوغان لسلب المعارضة «اللياسة» ما تبقى في يدها، واضعاً استعادة إسطنبول في المقام الأول، ثم العاصمة أنقرة، وكذلك باقي البلديات الكبرى، من يد «حزب الشعب الجمهوري»، بعد ٥ سنوات من فوز مدو في ٢٠١٩ أنهى عقوداً من سيطرة الإسلاميين و«حزب العدالة والتنمية» الحاكم بقيادة إردوغان لهما.

ولن تتوقف المعارك بين إردوغان والمعارضة عند هذا الحد، فهناك معركة أخرى يسعى لحسمها، هي وضع دستور مدني ليبرالي جديد للبلاد، يرى بعض المراقبين أنه قد يكون مخرجاً لبقائه في الحكم، بعد أن استنفد عدد مرات الترشيح، ولم يعد من حقه خوض المنافسة على الرئاسة مرة أخرى بعد ٢٠٢٨.

### تفسير منقوص للمشكلات

كانت العودة إلى مبدأ «صفر مشكلات» ملمحاً بارزاً للسياسة التركية في ٢٠٢٣، نشط بقوة بعد انتخابات مايو

### انتخابات عصيبة

وفي ظلال الكارثة، شهدت تركيا واحدة من أصعب الانتخابات في تاريخها، فضلاً عن أنها كانت فاصلة بين عصرين: عصر الجمهورية الأولى التي أسسها مصطفى كمال أتاتورك، والجمهورية الثانية التي يطمح الرئيس رجب طيب إردوغان لإضفاء بصمته عليها، فيما يعرف بـ«قرن تركيا»، الذي رفعه شعاراً له في الانتخابات التي فاز بها بصعوبة غير معتادة بالنسبة له، إذ لم يستطع حسم معركة الرئاسة من جولتها الأولى، وخاض جولة ثانية ضد مرشح المعارضة رئيس حزب الشعب الجمهوري السابق، كمال كليتشدار أوغلو.

ومع ذلك، خرج إردوغان من الانتخابات منتصراً، ليؤكد من جديد أنه لا يزال «رجل تركيا القوي»، بل بات أكثر قوة بعدما ظهرت المعارضة بصورة هشة، وتفككت بفعل الهزيمة القاسية التي تلقتها في الانتخابات.

تفكك «تحالف الأمة»، الذي ضم ٦ أحزاب معارضة، عجزت رغم تكتلها خلف كليتشدار أوغلو عن حمله إلى مقعد الرئاسة، ليفقد لاحقاً رئاسة «حزب الشعب الجمهوري»، الذي نشأ مع نشأة الجمهورية التركية، بفعل



## لم تشهد العلاقات التركية الأميركية أي تغيير في الملفات المؤثرة سلباً فيها

ما، فإن علاقاتها بأوروبا ظلت تراوح مكانها، ولم تثمر محاولاتها لعودة قطار مفاوضات الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، أو على الأقل تحقيق بعض المكاسب، كتحرير تأشيرة «شنغن» لمواطنيها، أو تحديث اتفاقية الاتحاد الجمركي الموقعة عام 1990. وظلت أوروبا متمسكة بموقفها في ملفات الديمقراطية وحقوق الإنسان وحرية التعبير وسيادة القانون، كقضايا تجعل تركيا بعيدة عن معايير الاتحاد، داعية للبحث عن صيغة للحوار وأجندة إيجابية بعيداً عن مسألة العضوية الكاملة.

ولم تشهد العلاقات التركية الأميركية أي تغيير في الملفات المؤثرة سلباً فيها، كعلاقة واشنطن مع كورد سوريا، بل تحول ملف انضمام السويد إلى حلف شمال الأطلسي (ناتو)، إلى ملف توتر ومساومة، بعد ربطه بقضية الموافقة على بيع مقاتلات «إف 16» لأنقرة.

وعلى الرغم من اللقاءات بين إردوغان والرئيس الأميركي جو بايدن مرات عدة في محافل دولية، فإن عدم زيارته لتركيا أو دعوته إردوغان لزيارة الولايات المتحدة ظل مؤشراً قوياً جداً على الفتور في العلاقات بين الدولتين الحليفتين في «الناتو».

\*صحيفة «الشرق الاوسط» اللندنية

(أيار) وتشكيل حكومة جديدة، بالتركيز على «العمق التركي الإقليمي في الشرق الأوسط». ونجحت هذه السياسة مع السعودية والإمارات، وصولاً إلى مصر التي توترت معها العلاقات لعقد كامل بسبب موقف إردوغان من سقوط حكم الإخوان المسلمين في عام 2013، انطلاقاً من سعي تركيا لكسر عزلتها في المنطقة، التي زادت من إرهاق اقتصادها النازف، ومدفوعة بالتغيرات العالمية والإقليمية المتسارعة التي تستشعرها أيضاً دول المنطقة. كما كانت تركيا تأمل في إحداث اختراق في تطبيع علاقاتها مع سوريا، بدعم من روسيا التي أطلقت مبادرة في هذا الشأن، انضمت إليها إيران، لكنها اصطدمت بتمسك دمشق بانسحاب تركيا العسكري من شمال سوريا كخطوة أولى للبدء في بحث عملية التطبيع.

ومع إسرائيل، جاءت الرياح بما لا تشتهي سفن أنقرة، إذ قطعت الحرب في غزة الطريق الذي سلكته نحو علاقات دافئة بتل أبيب، في مسعى لوضع قدم في شرق البحر المتوسط، والتحكم في حركة نقل الغاز الطبيعي لأوروبا، لا سيما بعد أن تحسنت العلاقات بمصر، والتحرك بنهج إيجابي في العلاقات باليونان.

وإذا كان مسعى تركيا للعودة إلى سياسة «صفر مشكلات» مع دول الجوار نجح، إلى حد



د.محمد نور الدين:

## تركيا العالقة بين أمريكا وروسيا

والقوقاز- آسيا الوسطى. ومن المشكلات المباشرة المعنية بها تركيا؛ كل من قبرص واليونان وأرمينيا وأكرانيا والعراق وسوريا وليبيا وغيرها أيضاً. لقد نجح حزب العدالة والتنمية الحاكم في السنوات الأولى من عهده في إظهار نوايا إيجابية لحل المشكلات القائمة. غير أنه لم يمر سوى وقت قليل حتى تبين الخيط الأبيض من الخيط الأسود، وبالتالي صعوبة حل هذه المشكلات التي تتداخل فيها عوامل تاريخية وجغرافية وسياسية متناقضة. بل إن بعضها شهد المزيد من التناقضات وصولاً

دخلت تركيا مع حزب العدالة والتنمية عام ٢٠٠٢ مرحلة جديدة من سياستها الخارجية تمثلت في ما عرف سياسة «صفر مشكلات». وكان عماد هذه السياسة إقامة أفضل العلاقات مع جميع الدول. وإذا كان مثل هذا الهدف مشروعاً؛ فإن تحقيقه يتطلب توفر الإرادة والظروف ليس لدى أنقرة فقط بل لدى كل الدول المعنية بذلك. وهنا كانت تظهر صعوبات تحقيق ذلك في ظل كمّ هائل من المشكلات بين تركيا وجيرانها. ويُسجل أن الجزء الأكبر من المشكلات العالمية موجودة في المحيط الإقليمي لتركيا من الشرق الأوسط إلى البلقان

## أردوغان كان البوابة التي فتحت لروسيا الطريق إلى تركيا

التركي الكبير في اتجاه نسج علاقات قوية مع روسيا ومع رئيسها بالتحديد فلاديمير بوتين. بل إن أردوغان كان البوابة التي فتحت لروسيا الطريق إلى تركيا فكانت صفقة صواريخ «إس ٤٠٠» إلى تركيا وكانت اتفاقية إنشاء روسيا مفاعلاً نووياً في آق قويو قرب مرسين وكانت اتفاقية مد خط السيل التركي للنفط والغاز من روسيا إلى اسطنبول ومنها إلى أوروبا. وعقد أردوغان وبوتين عشرات لقاءات القمة فيما كانت القمم مع الرؤساء الأمريكيين محدودة جداً.

في الآونة الأخيرة تراوحت العلاقات التركية الأمريكية في دائرة التذبذب. وعلى الرغم من إبداء أردوغان رغبة عملية في التقرب أكثر من الغرب على حساب العلاقة مع روسيا غير أن الظروف لم تساعد بعد. تريد واشنطن من أنقرة ورقة ضم السويد إلى حلف شمال الأطلسي ومن بعد ذلك الطوفان. ويدرك أردوغان الانتهازية الأمريكية فيماطل ويتفق مع بوتين على زيارة للأخير إلى تركيا في وقت قريب.

\*موقع الكاتب في صحيفة «الخليج» الاماراتية

إلى تجديد الحروب ونشوء حروب جديدة لم تكن سابقاً مثل تلك التي عرفتها سوريا ومنطقة القوقاز. لكن نقطة أخرى كانت موضع متابعة من المحللين والمختصين وهي التموضع التركي بين الغرب والشرق. فتركيا كما هو معروف عضو في حلف شمال الأطلسي منذ العام ١٩٥٢.

وعلى الرغم من سياسات «العدالة والتنمية» محاولة اتباع سياسة «صفر مشكلات» فقد أفضت هذه المحاولات إلى نتائج عكسية، أي بدلاً من أن تقرب بين تركيا وكل من الولايات المتحدة وروسيا، كانت المفاجأة أن تركيا دخلت في حالة عداء مع شريكها في حلف شمال الأطلسي بعد محاولة واشنطن خلع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عبر محاولة انقلاب فاشلة في العام ٢٠١٦. وعشية الانتخابات الرئاسية الأمريكية عام ٢٠٢٠ تواعد المرشح الديمقراطي جو بايدن (وكان نائباً للرئيس في العام ٢٠١٦) بأنه في حال فوزه فسوف يعمل على الإطاحة به، واستدرك لاحقاً بالقول: بطريقة ديمقراطية أي في انتخابات الرئاسة التركية عام ٢٠٢٣.

بعد محاولة انقلاب العام ٢٠١٦ كان التحول



# المرصد السوري و الملف الكردي



## انتخاب قيادة جديدة في مجلس سوريا الديمقراطية وإلغاء منصب الرئيس التنفيذي

المسلط، والمسؤولة الكردية ليلي قهرمان، وألغى المؤتمر منصب «الرئيس التنفيذي» الذي كانت تشغله القيادة الكردية إلهام أحمد منذ تأسيسه نهاية ٢٠١٥. وخلص المؤتمر إلى بيان ختامي وخطة عمل للمرحلة المقبلة، وخريطة طريق لحل الأزمة السورية، تضمنت ٩ بنود رئيسية، تقوم على إعلان وقف لإطلاق النار، إطلاق سراح جميع المعتقلين والمختطفين والكشف

اختتم «مجلس سوريا الديمقراطية» أعمال مؤتمره الرابع، يوم الخميس ٢٠٢٣/١٢/٢١، في مدينة الرقة شمالي سوريا تحت شعار «وحدة السوريين أساس الحل السياسي، وضمان تحقيق التعددية اللامركزية»، بانتخاب قيادة جديدة للمجلس. وتشكلت الرئاسة المشاركة الجديدة من المعارض المقيم في الولايات المتحدة الامريكية محمود



## حلفاء سياسيون

لمجلس «مسد» توافقات سياسية مع «هيئة التنسيق الوطنية» يونيو (حزيران) ٢٠٢٣، و«حزب الإرادة الشعبية» أغسطس (آب) ٢٠٢٠. وأطلق العديد من المبادرات السياسية لحل الأزمة خلال السنوات الفائتة، غير أنها قوبلت بالرفض من قبل النظام وبعض قوى المعارضة مثل «الائتلاف الوطني».

وذكرت الرئيسة السابقة للمجلس، أمينة عمر، خلال كلمتها الافتتاحية في المؤتمر، أنه ينعقد في ظل ظروف عالمية ومحلية معقدة للغاية، «مع استمرار انسداد أفق الحل السياسي بسبب تعنت واستبداد النظام، وغياب القوى السياسية الفاعلة في المسارات الدولية التي تقود الحل».

وتابعت المسؤولية الكردية: «ما زلنا نحن السوريين نتطلع إلى



وقف الحرب وإحلال السلام والاستقرار في بلدنا، مع قناعتنا أن الحل لن يكون إلا بإرادة سورية وقرار سوري مستقل عن الأجندات الخارجية».

وشهد المؤتمر إعلان قوى وشخصيات سياسية انضمامها إلى المجلس، من بينها «حركة الشباب السوري»، و«حزب الوطنيين الأحرار»، و«مجلس إدلب الخضراء»، و«مؤتمر الإسلام الديمقراطي»، و«حركة المقاومة الثورية الشعبية»، فيما انضمت شخصيات مستقلة، من بينها المعارض محمود المسلط الذي انتخب رئيساً مشتركاً للمجلس بدلاً

عن مصير المفقودين، إخراج جميع المقاتلين وإنهاء جميع الاحتلالات من الأراضي السورية، عقد مؤتمر وطني ينبثق عنه مجلس تأسيسي، تشكيل حكومة انتقالية، وإيقاف العمل بالدستور الحالي.

شارك في المؤتمر نحو ٣٠٠ شخصية من أعضاء المجلس، بينهم رؤساء وقادة القوى والأحزاب السياسية الأعضاء في المجلس، وممثلون عن الهيئات والإدارات المدنية، ومسؤولون عسكريون من «قوات سوريا الديمقراطية» قسد، وشخصيات وطنية معارضة من الداخل والخارج السوري. ودعا البيان الختامي إلى توحيد صفوف المعارضة الوطنية،

والتمسك بالحوار السوري - السوري عبر الحوار والتفاوض المباشر وفق القرارات الأممية ذات الصلة برعاية وضمانة دولية.

## ٨ سنوات على التأسيس

وتأسس مجلس «مسد» أوائل شهر ديسمبر (كانون الأول) ٢٠١٥، وضم ١٦ حزباً وتياراً سياسياً من مكونات المنطقة من العرب والكرد والسريان الآشوريين، إلى جانب شخصيات تكنوقراط. ويعد المجلس الإطار السياسي لتحالف «قوات سوريا الديمقراطية» العربية الكردية التي تبسط سيطرتها على مناطق شاسعة في شمال وشمال شرقي سوريا، تدعمها قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، في إطار مهامها محاربة تنظيم «داعش».

من الأراضي السورية وإنهاء جميع الاحتلالات، ورفع الحصار عن جميع المناطق السورية من كل الجهات العسكرية، ورفع العقوبات الاقتصادية عن البلاد، والعمل على عقد مؤتمر وطني سوري ينبثق عنه مجلس تأسيسي يمثل كافة مكونات الشعب السوري، وتشكيل حكومة انتقالية بكامل الصلاحيات، وإيقاف العمل بالدستور الحالي وتشكيل لجنة لصياغة مشروع دستور ديمقراطي توافقي جديد.

إلهام أحمد  
الرئيسة التنفيذية  
السابقة لـ«مسد»  
وأمينة عمر  
وسنحرب برصوم  
من المكون  
السرياني الآشوري  
كما نصت  
وثائق المؤتمر على  
سعي «مسد» إلى  
أن يتحول بديلاً  
وطنياً ديمقراطياً  
سورياً، واعتبار  
الحل السياسي عبر

المفاوضات السبيل الوحيد والأمثل لإنقاذ البلاد، وإجراء تعديلات في هيكليّة المجلس الإدارية تأتي في إطار أن يصبح نواة مشروع سياسي وبديلاً وطنياً ديمقراطياً، واعتبار القضية الوطنية أولوية استراتيجية للوصول إلى حل جميع القضايا العالقة بما فيها قضايا حقوق المكونات.

وأكدت الوثائق أن المؤتمر سيكون نقطة بداية انطلاقاً جديدة لبناء علاقات سورية وإقليمية ودولية منفتحة أوسع ومتطورة أكثر.

من رياض درار. إضافة إلى آخرين، مثل بشار عبدو، والشيخ هفل عبود جدعان الهفل أحد وجهاء قبيلة البكارة العربية، ومحمد عبود السلطان شيخ عشيرة الخواتنة، وأحمد الداشر المتحدر من ريف محافظة حماة.

## إعلان العقد الاجتماعي الجديد

هذا وجاء انعقاد مؤتمر «مسد» بعد أيام من

مصادقة «الإدارة الذاتية لشمال شرقي سوريا» على «عقدها الاجتماعي»، الذي أقرت بموجبه جملة من القوانين الجديدة وغيّرت تسميتها الرسمية لتصبح «الإدارة الذاتية الديمقراطية في إقليم شمال وشرق سوريا»، والتوجه نحو توحيد إدارتها المدنية السبع في إطار «إقليم إداري موحد»، وهذه الخطوات تأتي بمعزل عن حكومة دمشق.



## خارطة طريق من 9 بنود لحل الأزمة

طرح المجلس خلال المؤتمر خريطة طريق لحل الأزمة السورية تقوم على 9 بنود رئيسية، تبدأ بإعلان وقف لإطلاق النار بإشراف ومراقبة دولية، وإطلاق سراح جميع المعتقلين والمختطفين والكشف عن مصير المفقودين، وإخراج جميع المقاتلين الأجانب

## البيان الختامي الصادر عن المؤتمر الرابع لمجلس سوريا الديمقراطية



أدى شك على المنطقة ومستقبلها، فالأزمة الأوكرانية، ومؤخراً أزمة قطاع غزة تمثل تعبيراً شديداً عن أزمة النظام العالمي والصراع بين اقطابه، وهذا ما يزيد من التحديات أمام القوى السورية في مسار علاقتها بالمجتمع الدولي وتعاطيها مع المستجدات الطارئة، وما يزيد في صعوبة التوافق السوري أكثر من أي وقت مضى هو انخراط بعض السوريين في الأزمات الإقليمية بينما تعاني سوريا من التمزق والانقسام الذي كرسه التدخلات الإقليمية بشكل مباشر في الأزمة السورية سواء عبر خلق وكلاء لها على الأرض، أو الاحتلال المباشر لأجزاء من سوريا.

كما أننا ارتأينا عقد مؤتمر مجلس سوريا الديمقراطية في هذا التوقيت بهدف إعادة الاهتمام للأزمة التي يعيشها الشعب السوري منذ ثلاثة عشر عاماً، حيث لازالت تعاني سوريا أزمات معقدة على المستوى السياسي والاجتماعي

عقد مجلس سوريا الديمقراطية مؤتمره الرابع بتاريخ ٢٠ ديسمبر ٢٠٢٣ في مدينة الرقة المحررة من تنظيم داعش الإرهابي، حيث شارك في أعمال المؤتمر ٣٠٠ عضو يمثلون الأحزاب السياسية والأفراد وممثلين عن الفعاليات الاجتماعية والمنظمات النسوية والمدنية وممثلين عن الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا وممثلين عن قوات سوريا الديمقراطية.

شارك في افتتاح المؤتمر عدد كبير من ممثلي القوى والأحزاب السياسية السورية وألقيت العديد من الكلمات سواء بالحضور أو عبر تقنية البث المباشر، كما تلقى المؤتمر العديد من البرقيات بهذه المناسبة.

وانعقد مؤتمرنا في وقت تشهد فيه المنطقة والعالم أحداثاً شديدة الأهمية لن تنقضي دون أن تترك بالغ الأثر في مشهد السياسة الدولية، والتي ستعكس دون



من القوى الراضة للنظام، الوجه الآخر للأزمة بما جسده من سلوكٍ إقصائي مرتهن للأجندات الخارجية استناداً للتماثل الإيديولوجي والنفعي الانتهازي، والذي يدفع السوريون ثمنه أثماناً باهظة.

لقد أثبتت التطورات الأخيرة في المنطقة وخصوصاً ما يرتبط بأزمة الصراع العالمي وتجسيدها، بأن جميع محاولات تجنب الحل السياسي الحقيقي واللجوء إلى الاستقواء بالخارج لم تأت بأي نتائج إيجابية لسوريا، وأن فشل السوريين في الاتفاق على صيغة مرضية تنهي الأزمة وتعالج آثارها وتعيد لسوريا عافيتها، ابتقتها دولة عاجزة عن أداء أي دور على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي.

لقد شدد المؤتمر على أهمية استمرار العمل على

تنشيط الحوار السوري - السوري من أجل الوصول الى توافقات وطنية تعزز وحدة الطيف السوري المؤمن بالمشروع الوطني الديمقراطي وتعزيز جهوده في تحقيق وحدة سوريا أرضاً

وشعباً، كما أكد المؤتمر على أن مجلس سوريا الديمقراطية ملتزم بالخطاب الوطني السوري وأن يهتم بكافة القضايا الوطنية بذات المستوى، وأن يعمل على تبني مواقف جامعة للسوريين، وفكر يلتزم الديمقراطية وحقوق الانسان ووحدة وحرية سوريا، كما حث المؤتمر أعضائه على بذل كل ما يمكن من جهود لاستكمال تحقيق أهداف المجلس على الصعيد الوطني، واعتبر المؤتمر أن مجلس سوريا الديمقراطية لا يزال يمثل أهم مشروع سوري ذو رسالة وطنية تعبر عن حقيقة التنوع الثقافي والقومي والديني، وتجدد قيم التسامح والعيش المشترك.

أكد المؤتمر على مكانة الدول العربية وأهمية دورها في المنطقة، وابدأ المؤتمر انفتاحه على أي مساهمة

والاقتصادي انعكست بشكل كارثي على حياة المواطنين وافقدتهم الأمل في عودة الاستقرار لموطنهم، خصوصاً مع ما شهدته البلاد من دمارٍ وقتلٍ ونزوح وهجرة جماعية لم تشهدها سوريا من قبل.

مازالت سياسات التعنت لنظام الاستبداد تمثل سبباً اساسياً لأزمة السوريين، وجسدت ذلك مؤخراً انتفاضة أهالي السويداء الذين عبروا عن استيائهم من النظام المركزي الاستبدادي، كذلك سعى النظام مؤخراً وبتحريض من الأدوات التركية لخلق فتنة كبرى في منطقة دير الزور بهدف زعزعة الاستقرار في شمال شرق سوريا، وإضعاف الدور الكبير لقوات سوريا الديمقراطية في حفظ الأمن والاستقرار وهزيمة تنظيم داعش الإرهابي.

وجاء مؤتمرنا في

وقت لايزال فيه التحدي الرئيسي والأخطر أمام السوريين هو خطر عودة التنظيمات الإرهابية التكفيرية، التي انتعشت خلال السنوات الماضية، وأعلنت دولتها المزعومة

على هذه الأرض وفرضت فكرها المتطرف ومارست أقسى أشكال التعسف بحق الإنسانية، وتلقت هذه التنظيمات مختلف أشكال الدعم والمساندة من قوى إقليمية هدفت إلى تفتيت المجتمع السوري وكسر إرادته وطموحه نحو الانتقال والتحول الديمقراطي الذي إن تحقق سيشكل مدخلاً لمعالجة العديد من القضايا الديمقراطية في المنطقة.

لقد أثبتت التجربة بأن الأزمة في سوريا أزمة بنيوية لها جذور مرتبطة بالذهنية الإقصائية الراضة لمفهوم التشاركية في المجتمع والسياسة والاقتصاد، ويشكل النظام بما يمثله من تعبير سياسي ومنهج حكم أحد أهم تعابير هذه الأزمة ومسبب رئيسي لها، كما مثلت العديد

## الأزمة في سوريا أزمة بنيوية لها جذور مرتبطة بالذهنية الإقصائية



كما ركز المؤتمر على العمل لأجل حشد القوى السورية كافة والاستفادة من التنوع الديمغرافي وجعله نقطة ارتكاز من أجل كسب الدعم الاقليمي والدولي، وأن يتم التعامل مع قضية أي مكون سوري باعتبارها قضية وطنية ومراعاة خصوصية المكون نفسه وتجيير أي تطابق في المحيط يستند إلى الجانب الفكري أو القومي أو الديني في خدمة المصالح الوطنية لجميع السوريين، واعتبار أي عمق قيمة مضافة تساهم في دعم المشروع الوطني السوري الذي يراه مسد.

ورأى المؤتمر أن من حق أي قوة سورية عقد اتفاقات سياسية أو ثقافية أو تدريبية في سياق تبادل التجارب مع قوى غير سورية، ولا يحق لأي جهة أن تعقد معاهدات مع الدول تتعلق بالمصالح الوطنية السورية والممتلكات الوطنية؛ فهذا العمل من حق القوى المنتخبة التي تمثلها الحكومة الشرعية الجديدة التي تتشكل استناداً إلى معايير

## شدد المؤتمر على أهمية استمرار العمل على تنشيط الحوار السوري – السوري

وقواعد النظام الديمقراطي. أكد المؤتمر على أن القضية الكردية قضية وطنية بامتياز يجب حلها حلاً عادلاً وفق العهود والمواثيق الدولية ضمن دستور سوريا الجديد، وأنها تشكل مدخلا لحل مختلف قضايا المكونات القومية الأخرى في سوريا، كما أكد المؤتمر على أن المكون السرياني الآشوري مكون سوري أصيل ويجب أن يعترف الدستور السوري بحقوقه وضمن التعبير عن نفسه. أكد المؤتمر على ضرورة التعاون ودعم المجتمع المدني للقيام بدوره الحقيقي الفعال وتنمية العلاقات بما يخدم التوجهات والقضايا التي تصب في المصلحة الوطنية السورية والعمل على مشاريع حشد ومناصرة

تهدف لاستعادة الدور العربي في سوريا على ركيزة دعم إرادة السوريين في الانتقال الديمقراطي، واستعادة دورها كلاعب حيوي في ضمان الأمن والاستقرار الإقليمي.

كما شدد المؤتمر على أهمية التواصل والتنسيق مع مختلف القوى الدولية الفاعلة في الشأن السوري في مقدمتها الأمم المتحدة ودول مجلس الأمن الدولي، والاتحاد الأوروبي، وجامعة الدول العربية، ومجلس التعاون الخليجي، والعمل معهم على تحسين الحالة الإنسانية للسوريين، وتطوير خطط الدعم والإغاثة وبشكل خاص تحسين حال السوريين في المخيمات داخل وخارج البلاد.

أكد المؤتمر على أهمية العامل الأممي في إرساء اسس الحل السياسي، وتم التوافق على ضرورة التنسيق والعمل مع مختلف القوى الدولية بهدف توضيح مقاصد وأهداف مشروع مجلس سوريا الديمقراطية، وحث المجتمع الدولي على

بذل المزيد من الجهود لتحقيق التوافق حول حل سياسي يتمثل فيه السوريين دون أي إقصاء.

كذلك جدد المؤتمر تأكيده على العمل على استعادة سيادة سوريا الكاملة على ترابها، وأن سوريا دولة تلتزم بقواعد حسن الجوار، وعليه فإن السوريين مدعوون للعمل معاً وفق برنامج وطني لإنهاء جميع الاحتلالات للأراضي السورية، ورفض المؤتمر جميع محاولات فرض التغيير الديمغرافي وتهجير السكان الأصليين ومصادرة أراضيهم وممتلكاتهم تحت أي ذريعة كانت، وأدان المؤتمر عمليات التغيير الديمغرافي التي يقوم بها جيش الاحتلال التركي في الشمال بالتعاون مع الفصائل السورية المتطرفة التابعة له.

في توجهاته وأهدافه وتطوير الاتصال والحوار مع مختلف الجهات السياسية في الخارج.

كذلك فقد أقر المؤتمر نظامه الداخلي الجديد والوثيقة الساسية إلى جانب اعتماد خارطة طريق لحل الأزمة السورية، كما اتخذ المؤتمر مجموعة من القرارات المتعلقة بالجانب التنظيمي من بينها قبول انضمام عشرة قوى وأحزاب وشخصيات بالإضافة إلى اجراء تعديل في الهيكلية التنظيمية بما يساهم في زيادة المرونة في العمل بهدف رفع سوية أداء المجلس في المرحلة القادمة. ثمن المؤتمر جهود الرئاسة المشتركة للمجلس بين المؤتمرين والممثلة بالأستاذ رياض درار والاستاذة أمينة عمر، كما ثمن المؤتمر جهود السيدة الهام أحمد

رئيسة الهيئة التنفيذية وأعضاء الهيئة الذين بذلوا جهوداً كبيرة في خدمة رسالة المجلس على الصعيد الوطني عبر تعزيز ثقافة الحوار بين السوريين، وتعزيز العمل الدبلوماسي رغم

كل محاولات فرض الحصار وتضييق الخناق على مسد ومشروعه، ورحب المؤتمرين بمختلف الأطراف والقوى السياسية التي انضمت للمجلس خلال المدة ما بين المؤتمرين.

انتخب المؤتمر كل من السيد محمود المسلط والسيدة ليلى قره مان رئيسان مشتركين لمجلس سوريا الديمقراطية، وتم الاتفاق على تفويض الرئاسة المشتركة بمتابعة على استكمال تشكيل المجلس العام.

مدينة الرقة

٢١ ديسمبر ٢٠٢٣

للقضايا الوطنية، وتأسيس شكل من العلاقة مع المجتمع المدني المحلي والمؤسسات الثقافية والعمل على تصحيح المفاهيم والاشكالات، وتنظيم وعقد مؤتمرات وورش عمل على المستوى الدولي والاقليمي لشرح مشروع مسد والنقاش حول المبادئ التي يتبناها والأهداف التي يسعى اليها.

كما أكد المؤتمر دعمه الحراك السياسي على كامل الجغرافيا السورية ومساعدة الأحزاب الناشئة على مستوى تبادل الخبرات التنظيمية والسياسية، ودعم وتوسيع العمل النسوي والشبابي والمشاركة والعمل على تأسيس ودعم منظمات نسوية وشبابية وصولاً الى عقد مؤتمرات لكل منهما على المستوى السوري.

كما توقف المؤتمر

عند أهمية دور العشيرة في تكوين المجتمع السوري وما أفرزته الأزمة من فراغ قانوني ودستوري وسياسي، وانعكاس ذلك بصورة سلبية على وضع العشيرة من خلال مراهنه

مختلف القوى المتدخلة في الشأن السوري على العشائر بغية المتاجرة بدورها، ورحب المؤتمر بفكرة العمل على عقد مؤتمر للعشائر من أجل تصحيح مسار العشيرة وتعزيز دورها في خدمة الأجندة الوطنية.

كذلك أكد المؤتمر أهمية الاستمرار في المشاركة الفعالة في التحضيرات لعقد مؤتمر للقوى والشخصيات الديمقراطية من أجل الوصول الى جبهة سياسية فاعلة وازنة تستطيع تحقيق تطلعات السوريين، والعمل على تعزيز استقرار وأمن منطقة شمال وشرق سوريا كنقطة ارتكاز يمكنها استقطاب وتوحيد الطاقات الوطنية السورية.

العمل على رفع القدرات وتعزيز دور ممثلات مسد في الخارج ورفدها بما يلزم من كفاءات لتمثيل مسد



## توافر دعم الحلفاء فرصة دائمة لإحلال السلام ومكافحة الإرهاب

\*معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

في الفترة من ٥ إلى ١٠ تشرين الأول/أكتوبر دمرت المسيّرات التركية مرافق خدمية ومنشآت حيوية تخص الشعب السوري في شمال شرقي سوريا، طاول قصفها مخازن وقود وآبار بترول وآخر للغاز ومجمعات غلال ومحطات مياه وكهرباء. وعلى مدار الشهر، استمرت الغارات المتقطعة بالمسيّرات، في حين أعلنت أنقرة أنها تعتبر البنية التحتية أهدافاً مشروعة لعملياتها.

اعتبرت قوات سوريا الديمقراطية «قسد» أن ما قامت به تركيا يعد هجوماً على الإدارة التي طالما كافحت للقضاء على الإرهاب واسترداد الحكم في

الأراضي التي دمرها تنظيم «داعش».

إن حالة عدم الاستقرار التي شهدتها المنطقة نتيجة هجمات المسيّرات هذه جعلت مهمة التحالف الدولي في سوريا أكثر صعوبة. وتذكرنا تلك الهجمات أيضاً بالتوغلات التركية السابقة التي أدت إلى تصاعد التوتر على الحدود.

إن من واجب المجتمع الدولي أن يعمل على وقف العمليات العسكرية التي تشنها تركيا ضد قسد أو الميليشيات السورية المتحالفة معها، حيث يشكل ذلك انتهاكاً للاتفاقيات التي وقعتها أنقرة مع واشنطن وموسكو.

فور سماعنا أخبار استهداف وزارة الداخلية

## تركيا تعاني مشكلة مزمنة مع مواطنيها الكرد

المسيرات التركية أكثر من ١٥٠ موقعًا وقتلت ٤٧ شخصًا على الأقل حتى الآن.

شكل قصف محيط مخيم واشوكاني الذي يأوي آلاف النازحين عن مدينة رأس العين التي احتلتها تركيا في أكتوبر ٢٠١٩ وشردت سكانها، أحد الهجمات التركية التي أثارت القلق بشكل خاص، حيث أدت إلى توقفت العديد من محطات المياه الحيوية عن الخدمة، بما في ذلك محطة مياه علوك، ومحطات تحويل عامودا والقامشلي الشمالية، والتي تزود مئات الآلاف من الأشخاص بالمياه.

لكن الفعل الأشد بربرية وقع يوم الإثنين الماضي حيث قامت مسيرة تركية باستهداف أكاديمية قوى الأمن الداخلي (الأسايش) وأدت إلى استشهاد ٢٩ فرداً من هذه القوات المدنية التي تسعى للحفاظ على أمن المنطقة واستقرارها.

علاوة على ذلك، كانت الضربات التركية -الحالية والسابقة على حد سواء- قريبة من القواعد الأمريكية. وعلى أثر ذلك، قامت مقاتلة أمريكية من نوع إف-١٦ في الخامس من تشرين الأول / أكتوبر، بإسقاط مسيرة تركية مسلحة أثناء تحليقها بالقرب من قاعدة للقوات الأمريكية العاملة في شمال شرق سوريا.

وتفجيرها من قبل أنقرة، والذي زعم حزب العمال الكردستاني مسؤوليته عنه، شعرنا بالقلق من أن تركيا قد تهاجم قسد في سوريا. ورغم رفضنا القاطع لاتهامات الحكومة التركية بأن منفذي الهجوم مروا من مناطقنا، إلا أن سرعة قرار الحرب التركية يشير إلى أن أنقرة كانت تضم نوايا مسبقة لمهاجمة مناطقنا.

بالنسبة لقسد، يأتي اختيار الأتراك لبنك الأهداف تبعاً لرغبتها في تحطيم تجربة الاستقرار في مناطقنا واعتمادنا على مواردنا لتسيير حياة السكان، والاهم من ذلك، تفويض تضحياتنا الكبيرة في محاربة إرهاب «داعش» رفقة شركائنا في التحالف الدولي.

من المعلوم أن تركيا تعاني مشكلة مزمنة مع مواطنيها الكرد، وهو شأن يخص مواطني الجمهورية التركية لإيجاد حل لهذه القضية. ومع ذلك، فإننا لا نقبل الإصرار التركي على أننا جزء من مشكلات دول الجوار أو أننا منخرطون في نزاعات خارج حدودنا.

بل على العكس من ذلك، سبق وأكدت قسد أنها تطمح في إقامة علاقات مع تركيا قائمة على مبدأ حسن الجوار، وأنها تنشئ السلام والتعاون واحترام سيادة الأراضي السورية. ومع ذلك، استهدفت



## من واجب المجتمع الدولي وحلفائنا في التحالف الدولي وقف العدوان التركي

على سبيل المثال، باتت مدينة سري كانيه المحتلة مخبأً لخلايا داعش الذين فروا من الحسكة عقب الهجوم على سجن الصناعة ولجأوا إلى المدينة. كما أننا نفدنا بالاشتراك مع قوات التحالف الدولي لمحاربة داعش العديد من العمليات التي استهدفت إلقاء القبض على عناصر داعش النشطة في المنطقة التي تحرسها المسيرات التركية.

إن من واجب المجتمع الدولي وحلفائنا في التحالف الدولي لمحاربة داعش، وقف العدوان التركي ومسيراته ومساعدتنا في معالجة ملف ما تم تدميره من منشآت وبنى تحتية خدمية ومرافق عامة، كما أن من واجبنا جميعاً التحوُّط لحماية السجون والمخيمات التي تأوي عناصر وعوائل داعش، ومتابعة الجهود للقضاء على تصنيع وتجارة المخدرات والاتجار بالبشر وغيرها من المشاكل العابرة للحدود الوطنية في المنطقة.

ومع توافر الدعم، سيكون، هناك فرصة دائمة لإحلال السلام.

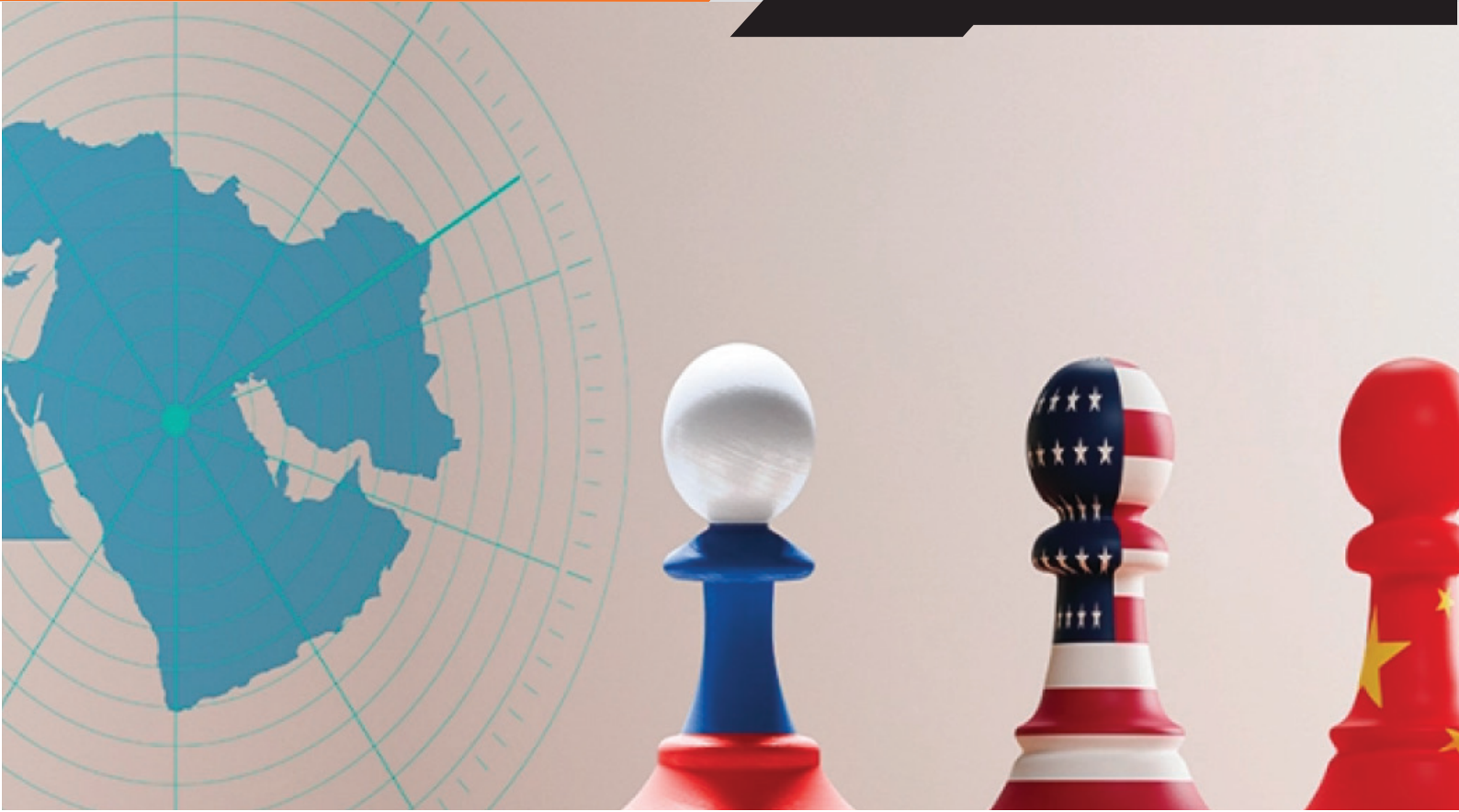
\* **مظلوم عبدي هو القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية.**

على الرغم من أن تحليق المسيرات بالقرب من القواعد الأمريكية لا يُشكل هجوماً متعمداً، إلا أنه يُعتبر سلوكاً استفزازياً. وفي محاولة أكثر استهدافاً في نيسان/أبريل الماضي، تعرّضنا لهجوم من مسيرات تركية بمطار السليمانية في كردستان العراق، آنذاك كنا في جولة عمل برفقة جنود امريكيين ننسق جهودنا في مجال مكافحة الإرهاب. وقد حدث هذا الهجوم رغم إبلاغ القيادة الامريكية الجانب التركي مخاطر تعرّض جنودها للخطر.

أدت حرب المسيرات التركية إلى تعطيل الحياة في مناطقنا وتدمير بنيتها التحتية وتتسبب في قتل المدنيين. ومما يثير القلق بنفس القدر، أن تلك الهجمات أجبرت قسد على التركيز على معالجة تداعياتها، وهو ما صرف الانتباه بالضرورة بعيداً عن التدابير المستمرة التي تتخذها قسد في حربها ضد تنظيم «داعش».

كما ستوفر تلك الهجمات مساحة أكبر للتنظيم لإحياء نشاطه في المناطق التي تسيطر عليها قسد في المستقبل. ورغم تراجع الاهتمام الدولي الذي كان سمة من سمات المعارك السابقة ضد تنظيم «داعش»، إلا أن جهود مكافحته لا تزال مستمرة.

# رؤى و قضايا عالمية



أ. د. علي الدين هلال:

## الاتجاهات المتوقعة للقوى الكبرى في الشرق الأوسط ٢٠٢٤

أي دولة كبرى في عام ٢٠٢٤ من الأرجح أن تتأثر بموقفها في عام ٢٠٢٣، مُتأثرة في ذلك بما حققته من مكاسب أو تعرضت له من خسائر. ولا شك في أن الأحداث التي شهدتها غزة والضفة الغربية من يوم ٧ أكتوبر الماضي والهجوم العسكري

\*مركز المستقبل للدراسات والابحاث المتقدمة  
في نهاية كل عام، عادةً ما يقوم المعلقون باستخلاص أهم أحداث العام السابق واستشراف أحداث العام الذي يوشك أن يبدأ. وهناك صلة مؤكدة بين الأمرين، فالسياسات المتوقعة من

قسرياً خارج أراضيهم، ورفض عودة الاحتلال الإسرائيلي لقطاع غزة، ورفض تقليص مساحته أو اقتطاع أجزاء منه، والدعوة إلى حل الدولتين. وأدى تدمير المنازل والمدارس والمستشفيات،

وتهجير مئات الآلاف من الفلسطينيين وحرمانهم من أبسط مقومات الحياة، إلى حالة غضب عارمة لدى الرأي العام العربي والإسلامي؛ بسبب تغاضي واشنطن عن انتهاك إسرائيل لقواعد القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، وتجددت مشاعر عدم الثقة في السياسة الأمريكية وفي التعهدات التي تُقدمها للعرب.

ومن الأرجح، أن تسعى الولايات المتحدة إلى الاستمرار في اتباع دبلوماسية نشطة في الشرق الأوسط عام ٢٠٢٤، تسعى بها إلى تحسين صورتها في المنطقة، وذلك بإحياء مسار تسوية الصراع الإسرائيلي الفلسطيني. وإن كان من الضروري التذكير بأن التعهد الأمريكي بإقامة الدولة الفلسطينية، لا يعني بالضرورة أن فهمها لهذا الحل يتفق مع الفهم العربي لهذه الدولة.

وظهر ذلك في رفض وزراء خارجية الوفد العربي الإسلامي في لقائهم مع وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، يوم ٨ ديسمبر ٢٠٢٣، مناقشة شكل الإدارة في غزة بعد الحرب بمعزل عن الوضع في الضفة الغربية. ويزداد الأمر صعوبة على إدارة الرئيس جو بايدن وعلى قدرتها على طرح مبادرات في هذا الشأن، مع اقتراب موعد انتخابات الرئاسة الأمريكية المقرر إجرائها يوم الثلاثاء ٥ نوفمبر ٢٠٢٤.

## الحروب عادة ما تؤدي إلى إعادة صياغة العلاقات والأدوار

الإسرائيلي المُدمر على غزة، والاقترحات العسكرية اليومية لمدن ومخيمات الضفة الغربية، والمواقف التي تبنتها الدول الكبرى؛ سوف تكون عاملاً حاسماً في التأثير على مكانة هذه

الدول ودورها في عام ٢٠٢٤.

فالحروب عادةً ما تؤدي إلى إعادة صياغة العلاقات والأدوار.

وينبني هذا التحليل على افتراض أن الحرب الدائرة الآن سوف تكون قد انتهت مع الأسابيع الأولى من العام الجديد أو أن تكون حدها قد انخفضت بشكل محسوس.

### الدبلوماسية الأمريكية:

إذا بدأنا بالولايات المتحدة الأمريكية، فمن الواضح أن هذه الأحداث أعادتها إلى قلب الصراع في الشرق الأوسط، وأسقطت أي حديث عن الانسحاب الأمريكي من المنطقة. وظهر ذلك في الدعم الأمريكي العسكري والسياسي اللامحدود لإسرائيل، وفي استخدامها المتكرر لـ«الفيتو» في مجلس الأمن الدولي للحيلولة دون اتخاذ قرار لوقف إطلاق النار. كما ظهر في دعمها الوساطة المصرية القطرية للوصول إلى هدنة إنسانية مؤقتة، وفي الضغط على إسرائيل لزيادة حجم المعونات الإغاثية المسموح بها وفي إدراج الوقود ضمنها.

ورافق التأييد الأمريكي لإسرائيل، حدوث اختلافات وتباينات في وجهات النظر بين البلدين. ومن أبرزها، رفض واشنطن تهجير الفلسطينيين

فقد تقلصت مساحة الاستقلالية التي تمتع بها في وقت سابق إلى درجة كبيرة، وان كانت لم تنته تماماً. فظهرت، مثلاً، في تصويت فرنسا وإسبانيا والبرتغال والنرويج في الموافقة على مشروع

القرار العربي في الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ ٢٧ أكتوبر الماضي. كذلك، في تصويت فرنسا لصالح مشروع القرار الإماراتي في مجلس الأمن يوم ٨ ديسمبر، بالرغم من اعتراض الولايات المتحدة على القرارين. وتكرر ذلك في تصويت الدول الأوروبية على قرار الجمعية العامة في ١٢ ديسمبر.

ومن الأرجح أن يستمر الاتحاد الأوروبي في دعمه لإسرائيل لتصفية حركة حماس وفي فرض عقوبات على المُستوطنين المُتورطين في أعمال عنف ضد الفلسطينيين، وفي دوره كأكبر مُمول لموازنة السلطة الفلسطينية في رام الله والتي بلغت ٢٩٤ مليون يورو في عام ٢٠٢٢، وُزِمَا يزداد إذا ما تم تأهيل السلطة الوطنية وتطوير مؤسساتها للقيام بدور في إدارة غزة. وسوف يستمر الاتحاد الأوروبي أيضاً في دعم الاستقرار الاقتصادي لمصر والأردن باعتبارهما دول الجوار الجغرافي المباشر، فتم الإعلان عن خطة مساعدات مالية واستثمارية للأولى بمبلغ ١٠ مليارات يورو، والثانية بمبلغ ٩٠٠ مليون يورو. ومن المُتوقع أيضاً أن تزداد المخاوف الأوروبية من احتمالات الهجرة غير النظامية عبر البحر المتوسط.

## النفوذ الروسي:

انتهزت روسيا والصين مرحلة عدم الاكتراث

وبالعكس، فإذا نجحت واشنطن في إيجاد مسيرة لتحقيق السلام، فإنها سوف توظف ذلك لإحياء وتنشيط العلاقات بين إسرائيل والدول العربية.

## الأحداث أعادت أمريكا إلى قلب الصراع في الشرق الأوسط

### مهمة ترميم العلاقات

إن مهمة الدبلوماسية الأمريكية في ٢٠٢٤ هي ترميم العلاقات، ليس فقط مع الدول العربية، ولكن أيضاً مع تركيا، التي انتقد رئيسها رجب طيب أردوغان الولايات المتحدة لأنها أعطت إسرائيل «شيكاً على بياض»، وأدان تل أبيب بعبارات نارية، مُتعهداً بالعمل على محاكمة رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، دولياً على «جرائم الحرب التي ارتكبتها».

وبالنسبة لإيران، سوف تعمل الولايات المتحدة على استمرار التفاهات معها بشأن قواعد الاشتباك على الحدود الإسرائيلية اللبنانية، وردع الميليشيات العراقية الموالية ل طهران لمنعها من الهجوم على الأهداف الأمريكية في العراق وسوريا، وتأمين حرية الملاحة في باب المندب والبحر الأحمر للحيولة دون تكرار الهجمات الحوثية على السفن.

وسوف تستمر واشنطن في اتصالاتها والحفاظ على مصالحها مع شركائها من الدول العربية حتى عندما يحدث اختلاف في وجهات النظر معهم، وحتى مع ذات العلاقات الاستراتيجية القوية لدول مثل الجزائر مع روسيا.

### الموقف الأوروبي:

يرتبط موقف الاتحاد الأوروبي بنظيره الأمريكي.



ومن الأرجح أن تستثمر موسكو صورتها الإيجابية لدى الرأي العام في دول المنطقة نتيجة إدانتها للعدوان الإسرائيلي على غزة، والدعوة لوقف إطلاق النار؛ وذلك من أجل تكريس دورها في

المنطقة. وسوف تستمر في تطوير تعاونها مع دول الخليج في إطار مجموعة «أوبك-بلس»، وبيع الأسلحة ونقل التكنولوجيا المتقدمة لدول المنطقة والتي لا تسمح الولايات المتحدة ببيعها لها، وطرح نفسها كلاعب فاعل في معادلة السياسة الدولية في الشرق الأوسط.

وسوف يتوقف ذلك على رؤية موسكو لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وقدرتها على استخدام أوراقها مع الإسرائيليين والفلسطينيين، وخصوصاً حماس التي حافظت على علاقاتها معها واستقبلت وفداً منها في موسكو يوم ٢٦ أكتوبر الماضي، وأن تقترح مساراً للتسوية يتوافق عليه الطرفان المباشران للصراع والأطراف الإقليمية المؤثرة. وعلى الرغم من أن روسيا تحتفظ بعلاقات عمل منتظمة وتنسيق مع إسرائيل في سوريا، فإن العلاقات بينهما توترت بسبب الدعم السياسي الإسرائيلي لأوكرانيا، والدعم الروسي للموقف الفلسطيني.

### الاستفادة الصينية:

تبدو الصين أيضاً مستفيدة مما حدث، فقد أدت حرب غزة إلى انشغال الولايات المتحدة بالشرق الأوسط، إلى جانب الحرب في أوكرانيا، على حساب اهتمامها بموضوع تايوان، وأيضاً على حساب إدارتها

الأمريكي بمنطقة الشرق الأوسط وأطروحة تحولها إلى آسيا، وخصوصاً خلال الولاية الثانية للرئيس الأسبق، باراك أوباما، لتعزيز مواقعهما والتوسع في نفوذيهما فيها، واتباع البلدان

سياسة براجماتية تقوم في علاقتها بالدول الأخرى على المصالح المشتركة والمنافع المتبادلة.

وأبرمت روسيا العديد من الاتفاقيات الاقتصادية والعسكرية مع دول المنطقة، ونجحت في توثيق علاقاتها معها وتجاوز العقوبات الغربية على موسكو. واستفادت روسيا من اندلاع حرب غزة، فقد أدت إلى صرف انتباه العالم عن الحرب في أوكرانيا، وتعطيل المساعدات الأمريكية إلى كييف، وإتاحة الفرصة لتوجيه انتقادات لاذعة للولايات المتحدة التي وصفها الرئيس فلاديمير بوتين بـ«بيت العنكبوت» الذي امتدت أطرافه إلى كل شبر من أقاليم العالم مُهدداً السلم والأمن الدوليين.

ويتأثر الموقف الروسي بعدة محددات، تتمثل في المصالح مع دول المنطقة، والعلاقة مع إيران وحماس وما يُسمى «محور المقاومة»، والمواطنين الروس المسلمين الذين يصل عددهم إلى قرابة ٢٥ مليوناً.

وفي هذا السياق، قام الرئيس بوتين بزيارة مفاجئة وسريعة إلى الإمارات والسعودية يومي ٦ و٧ ديسمبر، والتي أعقبها اجتماعه مع الرئيس الإيراني، إبراهيم رئيسي، في موسكو، وإجراء اتصال تليفوني مع كل من الرئيس المصري، عبدالفتاح السيسي، ورئيس الوزراء الإسرائيلي، نتنياهو، يوم ٩ ديسمبر.

ما لم يتحقق نتيجة نشوب الحرب في غزة. فهل من المتصور أن تسعى الصين لإحياء هذه المحاولة في عام ٢٠٢٤؟ أم أن توتر العلاقات مع إسرائيل يضعف من هذا الاحتمال؟ سوف

تستمر الصين في سياسة عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، والتركيز على تنمية العلاقات الاقتصادية والتجارية مع دول المنطقة، وألا تؤدي الصراعات بين دول المنطقة إلى تهديد مصالحها الاقتصادية، خاصةً وأنها الشريك التجاري الأول لكثير من الدول العربية واعتمادها في استيراد النفط على الدول العربية وإيران.

### ختاماً،

لا تُغير الدول الكبرى سياساتها بين عام وآخر فجأة أو بدون مقدمات، وإنما تسعى للتعامل والتكيف مع الظروف المتغيرة والاستفادة منها. وسياسات هذه الدول في عام ٢٠٢٤، سوف تكون نتاج تقييم ما حققته، مكسباً أو خسارة، في العام السابق. وكما يشير هذا التحليل، فإن روسيا والصين في موقف يسمح لهما بتطوير أدوارهما وتوسيع نفوذيهما في المنطقة. أما الولايات المتحدة، فسوف تبذل قصارى جهدها لمنع موسكو وبكين من تحقيق هذا الهدف. وتظل واشنطن هي اللاعب الرئيسي في المنطقة، وسوف تسعى لتعويض ما أصاب صورتها واستعادة مكانتها مرة أخرى.

\*أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة

للصراع مع الصين في منطقة الإندو-باسيفيك. كما أن حرب غزة عطلت مؤقتاً تنفيذ مشروع الممر الاقتصادي الذي يربط بين الهند - عدوتها التقليدية - وإسرائيل، عبر السعودية

والإمارات والأردن، ويمثل منافساً لمشروع «الحزام والطريق».

وتبنت الصين، في البداية، سياسة حذرة ومتوازنة، ولكن مع تصاعد الأحداث أدانت العدوان الإسرائيلي على غزة، وانتقدت الموقف الغربي المؤيد لتل أبيب. وظهر الموقف الصيني في التصويت في مجلس الأمن لصالح مشروعات القرارات التي دعت إلى الوقف الفوري لإطلاق النار، وفي استخدامها حق «الفيتو» - مع روسيا- لوقف قرار أمريكي في مجلس الأمن أدان حماس ولم يطالب بوقف إطلاق النار، وفي تحركات المبعوث الصيني الخاص بالشرق الأوسط وزياراته إلى مصر وقطر والسعودية والإمارات.

وتتمتع بكين بعلاقات طيبة مع الأطراف المباشرة للأزمة والأطراف العربية المؤثرة، كما تحتفظ بعلاقات وثيقة مع موسكو وطهران وأنقرة. وفي مارس الماضي، حققت الصين انتصاراً دبلوماسياً بنجاح وساطتها بين السعودية وإيران، والاتفاق على إعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما. وفي إطار مبادرة الأمن العالمي، تطرح الصين نفسها كوسيط لحل النزاعات الإقليمية، فدعت في عام ٢٠٢٣ الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، لزيارتها وكان من المقرر أنه يتبعه ننتيا هو في نهاية أكتوبر الماضي، وهو



## انتوني بلينكن:

# الوقوف جنباً إلى جنب مع من يشاركونا رؤيتنا لعالم حر ومزدهر وآمن

نص كلمة وزير الخارجية الامريكى في مؤتمره الصحفي.. 20 ديسمبر 2023

الخاصة بنا. وحققنا ذلك أيضا في مختلف أنحاء العالم، إذ أعدنا تنشيط شبكتنا الفريدة من التحالفات والشراكات ومنحناها طاقة متجددة. وما انفكنا نظهر نجاح هذه الاستراتيجية في العام ٢٠٢٣، وفي خلال هذا العام المليء بالاختبارات الكبيرة، رنا العالم إلى الولايات المتحدة لتتولى القيادة فتولتها. واتخذ أصدقاؤنا وشركاؤنا أيضا في خلال هذا العام إجراءات بارزة - بل غير مسبوقه في بعض الأحيان - لمشاركتنا

### \*وزارة الخارجية الأمريكية

الوزير بلينكن: صباح الخير للجميع...تعهد الرئيس بايدن عند توليه منصبه للشعب الأمريكي بتحقيق الوعود التي قطعها من خلال إعادة الاستثمار في أعظم مصادر القوة الأمريكية. وهذا هو بالضبط ما قمنا به منذ اليوم الأول للإدارة. لقد حققنا ذلك في داخل الولايات المتحدة من خلال استثمارات تاريخية في قدرتنا التنافسية وجيشنا وبنيتنا التحتية وتقنيتنا وقاعدة التصنيع

إلى الحلف، ألا وهو فنلندا، وستنضم إلينا السويد  
عما قريب، مما يضيف قدرة وإمكانية أكبر إلى  
تحالفنا الدفاعي.

## الدعم الدولي لأوكرانيا

كان الدعم الدولي بالغ الأهمية لنجاح أوكرانيا،  
إذ ساهمت أوروبا بأكثر من ١١٠ مليار دولار في  
أوكرانيا مقارنة بحوالي ٧٠ مليار دولار من الولايات  
المتحدة. ولربما تمثل أوكرانيا أفضل مثال على  
تبادل الأعباء شهدته يوما منذ بدأت المشاركة في  
قضايا مماثلة.  
وافق الاتحاد الأوروبي أيضا الأسبوع الماضي  
على بدء محادثات الانضمام إلى الحلف مع  
أوكرانيا.

وقد انتقل كل  
من اليابان وكوريا  
وأستراليا ودول أخرى  
في منطقة المحيطين  
الهندي والهادئ، من  
المساعدة في إعادة  
بناء شبكة الطاقة في

أوكرانيا إلى تقديم مساعدات عسكرية وإنسانية  
رئيسية، إذ باتوا يعلمون - مثلنا - أن دعم أوكرانيا  
أمر حيوي ليظهر لكافة المعتدين المحتملين في  
كل مكان أننا سنواجه من يسعون إلى إعادة رسم  
حدود الدول بالقوة.

لم يساعد دعمنا الأوكرانيين فحسب، إذ تم  
إنفاق تسعين بالمئة من المساعدات الأمنية  
التي قدمناها إلى أوكرانيا هنا في الولايات  
المتحدة، بحيث استفادت منها الشركات والعمال  
والمجتمعات الأمريكية، مما عزز القاعدة الصناعية

مسؤولية القيادة.

وبينما نتجه نحو العام ٢٠٢٤، سنواصل الوقوف  
جنباً إلى جنب مع من يشاركوننا رؤيتنا لعالم حر  
ومفتوح ومزدهر وآمن، لأن هذا ما يحقق مطالب  
الشعب الأمريكي.

## عام صعب في ساحة المعركة

بادئ ذي بدء، سنواصل حشد الدول من مختلف  
أنحاء العالم لدعم حرية أوكرانيا واستقلالها وضمها  
أن يبقى العدوان الروسي فشلاً استراتيجياً. لقد  
فشل بوتين فعلاً في تحقيق هدفه الرئيسي في  
أوكرانيا، ألا وهو محوها من الخريطة وضمها إلى  
روسيا.

كان هذا العام  
صعباً في ساحة  
المعركة، وحقق  
الأوكرانيون مرة أخرى  
ما خاله الجميع  
محالاً، إذ واجهوا أحد  
أكبر جيوش العالم  
كند ولم يسلموا

أي منطقة على الرغم من الهجمات الروسية  
المتعددة، كما دفعوا البحرية الروسية للعودة إلى  
البحر الأسود وفتحوا ممراً لهم تصدير الحبوب  
ومنتجاتهم الأخرى إلى العالم.

باتت روسيا أضعف من الناحية العسكرية  
والاقتصادية والدبلوماسية، بينما بات حلف شمال  
الأتلسي (الناتو) أكبر وأقوى وأكثر اتحاداً مما كان  
عليه يوماً على مر تاريخه الممتد طيلة ٧٥ عاماً  
تقريباً.

وأضفنا هذا العام العضو الحادي والثلاثين

## رنا العالم إلى الولايات المتحدة لتتولى القيادة فتولتها



الدفاعية في أمتنا.

لقد تفاخر الرئيس بوتين في الأسابيع الأخيرة بالقول إنه "ليس لأوكرانيا أي مستقبل" وهذا اقتباس لكلامه.

يخال أنه سيجني الثمار من استراتيجيته المتمثلة في جعلنا ننتظر فيما يرسل موجة بعد موجة من الشباب الروس إلى مقبرة من صنع يديه.

لا أوافق مع بوتين إلا على نقطة واحدة، ألا وهي أن دعم الولايات المتحدة المستمر بالغ الأهمية لتمكين الجنود والمواطنين الشجعان في أوكرانيا من مواصلة معركتهم وضمن أن تبقى الحرب الروسية مجرد فشل استراتيجي ومواصلة مساعدة

أوكرانيا على التعافي من الناحية العسكرية والاقتصادية والديمقراطية.

يراهن بوتين على أن اختلافاتنا ستمنعنا من الوقوف إلى جانب أوكرانيا،

ولكننا أثبتنا أنه على خطأ من قبل وسنثبت أنه على خطأ مرة أخرى.

## المشاركة مع الصين من موقف قوة

ثانيا، سواصل المشاركة مع الصين من موقف قوة. شراكاتنا في منطقة المحيطين الهندي والهادئ أقوى من أي وقت مضى. وعقد الرئيس في العام ٢٠٢٣ قمته التاريخية في كامب ديفيد مع اليابان وجمهورية كوريا، مما يعزز لحقبة جديدة

من التعاون الثلاثي.

ونحن نعمل مع المملكة المتحدة وأستراليا لإنتاج غواصات تعمل بالطاقة النووية، كما أطلقنا شركات استراتيجية شاملة جديدة مع فيتنام وإندونيسيا وأبرمنا اتفاق تعاون دفاعي جديد مع الفلبين وأطلقنا مبادرات ثلاثية جديدة مع الفلبين واليابان وأنشأنا سفارتين جديدتين في كل من جزر سليمان وتونغا.

لقد عززنا شراكتنا مع الهند، كما عززنا التعاون عبر المجموعة الرباعية مع الهند واليابان وأستراليا. باتت الولايات المتحدة متماشية مع مجموعة الدول الصناعية السبع والاتحاد الأوروبي والحلفاء والشركاء الآخرين بشكل أوثق من أي وقت مضى حول التحديات التي تشكلها بكين.

ونحن نعمل معا للتصدي لها ونعمق التعاون والتنسيق بين حلف الناتو وحلفائنا في منطقة المحيطين الهندي والهادئ.

لقد أتاحت لنا هذه الجهود المشاركة بشكل أكثر فعالية عند معالجة القضايا ذات الاهتمام، على غرار الممارسات التجارية والاقتصادية الصينية القسرية، والسلام والاستقرار في مضيق تايوان، وبحر الصين الشرقي وبحر الصين الجنوبي، وحقوق الإنسان.

## استعادة الدبلوماسية

وفي الوقت عينه، أتاحت لنا جهودنا الرامية إلى استعادة الدبلوماسية رفيعة المستوى - وذلك

لقد فشل بوتين فعلا  
في تحقيق هدفه الرئيسي  
في أوكرانيا

ووقف آفة الحكومات التي تحتجز الرعايا الأجانب بشكل تعسفي لاستغلالهم، وحشد مئات المليارات من الدولارات لبناء البنية التحتية المادية والرقمية والخاصة بالطاقة النظيفة والصحة عبر البلدان النامية، بما في ذلك بعض من أكثر الدول هشاشة. وناصرنا في الوقت عينه موضوع الإصلاحات لجعل النظام الدولي أكثر شمولاً وفاعلية واستجابة للدفع بهذه القضايا، بدءاً من البنك الدولي ووصولاً إلى مجموعة العشرين، والتي ستضم الآن الاتحاد الأفريقي كعضو دائم.

وفي كل من هذه الأولويات ولأولويات كثيرة غيرها، يعني تحقيق الوعود بالنسبة إلى الشعب الأمريكي تحسين حياة الناس في مختلف أنحاء العالم. والعكس صحيح أيضاً. القيادة في مجال هذه التحديات العالمية مفيدة للأمريكيين، فعندما نساعد في تقليل تدفق الفنتانيل

وغيرها من المخدرات

الاصطناعية، لا نتعامل مع القاتل الأول للأمريكيين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٤٩ عاماً فحسب، بل نتصدى لآفة تؤذي العائلات في مختلف أنحاء العالم وتجذر المنظمات الإجرامية التي تستفيد من معاناتهم.

## بنية تحتية للطاقة النظيفة

عندما نحشد الشركاء والحلفاء الديمقراطيين لإنشاء بنية تحتية للطاقة النظيفة في الدول التي لا تستطيع بناءها بمفردها، نحن نحافظ على كوكبنا

بدءاً من زيارتي إلى بكين في تموز/يوليو - اتخاذ خطوات عملية لتقليل مخاطر تحول المنافسة إلى صراع، بالإضافة إلى إحراز تقدم في القضايا المهمة في حياة المواطنين. وقد تم استعراض تلك المسائل بشكل كامل في اجتماع الرئيس بايدن بالرئيس شي الشهر الماضي وتحقق تقدم ملموس في القضايا المهمة بالنسبة إلى الأمريكيين وكافة الشعوب في مختلف أنحاء العالم.

وقمنا بضممان تعاون الصين في مجال استخدام تدفق المواد الكيميائية السلائف التي تغذي أزمة المخدرات الاصطناعية. ونحن نستعيد الاتصالات العسكرية-العسكرية على كافة المستويات لتقليل إمكانية سوء التقدير ونشوب الصراع، وقد اتفقنا

على مناقشة المخاطر والسلامة ذات الصلة بالذكاء الاصطناعي. وأطلع إلى مواصلة هذه المناقشات في العام المقبل.

## سنوات المشاركة مع الصين من موقف قوة

## تشكيل

## ائتلافات وقيادتها

ثالثاً، سنوات تشكيل ائتلافات وقيادتها لحل المسائل التي تتطلب العمل مع الآخرين من أجل مصلحة شعبنا وشعوب مختلف أنحاء العالم. وهذا هو بالتحديد ما قمنا به في العام ٢٠٢٣، إذ حشدنا تحالفات بين الحكومات والشركات والمجتمع المدني والمؤسسات الإقليمية و المؤسسات متعددة الأطراف لمعالجة انعدام الأمن الغذائي، وتعزيز أنظمة الذكاء الاصطناعي الآمنة والجديرة بالثقة، ومكافحة أزمة المخدرات الاصطناعية،

العيش في سلام وأمن دائمين.  
نحن مصممون على أن ينبثق من هذا الظلام نور. وسيتطلب إدراك هذا الاحتمال من كافة الأطراف اتخاذ خيارات صعبة بشأن الخطوات التي يرغبون في اتخاذها، بما في ذلك الولايات المتحدة. وسندرس هذا الاقتراح بالإلحاح والإبداع الذي يستحقه والذي تتطلبه المصالح الأمريكية.

هذه هي الروح التي لطالما حفزت الرئيس بايدن في مواجهة الصراعات التي قد تبدو مستعصية. لقد ساعد في الإشراف على إنهاء حرب العراق عندما كان نائبا للرئيس. وأنهى في خلال رئاسته أطول حرب في تاريخ الولايات المتحدة في أفغانستان، كما ساعد في تأمين الهدنة في الصراع اليمني وتميدها في وقت لاحق. وهو يلجأ إلى تركيز مماثل على هذه المسألة حاليا.

سلطات  
جديدة لسد  
الفجوات  
الحرية

أصبحت الولايات المتحدة أكثر فعالية في كل من أولوياتنا بفضل الخطوات التي اتخذناها لبناء وزارة خارجية أكثر قوة ومرونة وتنوعا. وقد وصلنا الجهود في العام ٢٠٢٣ في هذا المجال أيضا. وحققنا بالشراكة مع الكونغرس سلطات جديدة لسد الفجوات الحرية في التوظيف بشكل سريع في خلال الأزمات، وأود أن أشير إلى أن هذه الوزارة قد شاركت في ١٠٦ جلسات استماع هذا العام، وهو رقم قياسي بحسب تقديراتنا.

ولقد أنشأنا مكتبا جديدا لرفع مستوى العمل في

المشترك ونخلق فرصا جديدة للعمال الأمريكيين والشركات الأمريكية والمستثمرين الأمريكيين. وعندما نتعاون مع الدول الأخرى لنردع ونحاسب الحكومات التي تحتجز مواطنين أجانب بشكل تعسفي كبيادق سياسية، نتمكن من ممارسة ضغط أكثر فعالية لإعادة مواطنينا إلى ديارهم وجعل الأفراد أقل عرضة للخطر في كافة الدول.

## الصراع بين إسرائيل وحماس

رابعا، فيما يتعلق بالصراع بين إسرائيل وحماس، سنواصل التركيز بشكل مكثف على أولوياتنا الأساسية، ألا وهي مساعدة إسرائيل على ضمان عدم تكرار ما حدث في السابع من تشرين الأول/أكتوبر وإنهاء الصراع في أسرع وقت ممكن مع تقليل الخسائر في أرواح المدنيين والتخفيف من معاناتهم وإعادة الرهائن المتبقين إلى أسرهم ومنع اتساع رقعة الصراع وكسر

دائرة العنف المدمرة بشكل نهائي والتحرك نحو سلام دائم ومستدام. وما زلنا نعتقد أن إسرائيل غير مضطرة للاختيار بين التخلص من التهديد الذي تشكله حماس وبين التقليل من الخسائر في صفوف المدنيين في غزة إلى أدنى حد. حري بها الالتزام بالأمرين معا ولديها مصلحة استراتيجية للقيام بالأمرين معا.

نحن مصممون أكثر من أي وقت مضى على ضمان أن تتولد من رحم هذه المأساة المروعة إمكانية تتيح للإسرائيليين والفلسطينيين والمنطقة

## سنواصل تشكيل ائتلافات وقيادتها لحل المسائل والعمل مع الآخرين

## عام بالغ الخطورة بالنسبة إلى الصحافة

قبل أن أترك الكلام لكم لطرح بعض الأسئلة، اسمحوا لي أن أقول ما يلي: أود أن أتوقف برهة لأشكر كل فرد منكم وأشكر طاقمنا الصحفي والحاضرين في القاعة ومن يستمعون إلينا من خارجها. لقد كان هذا العام بالغ الخطورة بالنسبة إلى الصحافة في مختلف أنحاء العالم، إذ قتل العديد من الصحفيين وأصيب عدد أكبر بكثير واعتقل المئات وتعرضوا للهجمات والتهديد وأصيبوا بجروح، لمجرد قيامهم بعملهم. ومع ذلك، أصرت على هذا العمل وتابعتم في هذا المجال. وأنا ممتن جدا لذلك.

إلى كافة المراسلين المتواجدين هنا اليوم والذين

رافقوني لمسافات لا

بأس بها في خلال هذا

العام، تمثل جهودكم

الحيثية لطرح أسئلة

صعبة ومتعددة

الأجزاء في أغلب

الأحيان والحصول

على معلومات دقيقة

وسريعة للناس في مختلف أنحاء العالم خدمة عامة حقيقية.

ومن المهم بمكان أن تستمروا في ذلك لأنه مهم جدا بالنسبة إلى كل ما نهتم له: من أجل مواطنين مطلعين ومشاركين، من أجل الحقيقة، والمحاسبة، والديمقراطية. وأنتم تقومون بذلك بطريقة لا تنزع صفة البشر عن الناس في عالم لا إنساني أكثر من أي وقت مضى.

لذلك أنا ممتن لكم بشدة على العمل الذي تقومون به، حتى لو لم أظهر ذلك دائما.

مجال الأمن الصحي العالمي ودمجه عبر دبلوماسيتنا. وأضفنا مئات الوظائف إلى فريق التدريب الخاص بالوزارة، وأنشأنا العشرات من الدورات التدريبية الجديدة وفرص التطوير المهني، كما حددنا خط أساس عالمي للأجور للموظفين المحليين. وعززنا إمكانية الوصول إلى برامج سداد القروض الطلابية ووسعنا نطاق الوظائف لأفراد الأسرة المؤهلين، بالإضافة إلى العديد من الخطوات الأخرى التي اتخذناها للاستثمار في أعظم مورد لهذه الإدارة، ألا وهو موظفوها.

وعلى حد تعبير الرئيس، نحن نقف عند نقطة تحول بالنسبة إلى بلدنا والعالم. وسيكون لما نفعله

أو ما نتخلف عن فعله

اليوم عواقب وخيمة

لعقود قادمة. المخاطر

واضحة وضوح

الشمس. إذا أردنا

معالجة القضايا التي

تؤثر على حياة الشعب

الأمريكي، علينا أن

نواصل الاستثمار في

أنفسنا وفي شبكة حلفائنا وشركائنا وفي قدرتنا على حل التحديات العالمية. ونحتاج إلى موافقة الكونغرس على طلب الرئيس للتمويل الإضافي للأمن القومي لتحقيق ذلك.

إليكم من سيستفيد إذا أقر الكونغرس هذا الطلب: مواطنينا وشركائنا وعمالنا وحلفاؤنا وشركاؤنا وكافة من يتطلعون إلى الولايات المتحدة لتقودهم في مختلف أنحاء العالم. وإليكم من سيهمل لعدم إقراره: موسكو وطهران وبكين. لن يكون خصومنا ومنافسوننا سبب عدم القيام بذلك، بل نحن أنفسنا.

مصممون على أن ينبثق من  
هذا الظلام نور





## شهرمانيان يتراجع عن قرار حل «جمهورية» ناغورني قره باغ

باغ)، لا توجد وثيقة تنص على حلّ المؤسسات الحكومية».

وكان الزعيم الانفصالي أصدر قرار حلّ الجمهورية المعلنة من جانب واحد بعد نحو ٣٠ عاما على إقامتها.

لكن العودة عن القرار تبقى رمزية بدرجة كبيرة إذ لم يعد يتمتع بأي تأثير على المنطقة الجبلية بعدما سيطرت عليها قوات باكو في عملية خاطفة في سبتمبر.

وقال مكتب شهرمانيان ردا على سؤال لوكالة فرانس برس الجمعة إن المرسوم السابق «مجرد حبر على ورق». وأضاف «لا يمكن أن تؤدي

تراجع سامفيل شهرمانيان، زعيم الانفصاليين الأرمن الذين طردتهم أذربيجان من إقليم ناغورني قره باغ، في عملية عسكرية خاطفة قبل أشهر، يوم الجمعة ٢٢/١٢/٢٠٢٣، عن قرار حلّ «الجمهورية» الانفصالية، الذي كان سيدخل حيز التنفيذ مطلع سنة ٢٠٢٤.

وأكد شهرمانيان إلغاء قرار حلّ المؤسسات الانفصالية الذي أعلنه في ٢٨ سبتمبر، وكان يفترض أن يطبق في الأول من يناير.

وقال شهرمانيان خلال اجتماع مع قادة آخرين في يريفان «في المجال القانوني لجمهورية آرتساخ (الاسم الأرمني لناغورني قره

وأضاف «سببى هذا النصر محفورًا في تاريخنا إلى الأبد».

وبعد أيام من تلك الزيارة، حذر علييف خلال عرض عسكري في قره باغ من أنه «إذا كانت قيادة أرمينيا لا تزال تحمل أفكارًا انتقامية، وإذا كانت الدول المعتادة على التلاعب ودعم أرمينيا لا تزال تضع خططًا ماهرة ضد أذربيجان، فليمنظروا إلى العرض العسكري اليوم... نحن مستعدون للقتال على أي جبهة».

وعلى رغم هذه المواقف، اتفقت أرمينيا وأذربيجان أوائل ديسمبر على اتخاذ إجراءات ملموسة باتجاه تطبيع العلاقات وتبادل أسرى الحرب، في خطوة لقيت إشادات دولية عدة باعتباره انفراجة بعد

## لا يمكن أن تؤدي هذه الوثيقة إلى حلّ الجمهورية التي أقيمت برغبة الشعب

ثلاثة عقود من النزاع.

وفي ١٣ ديسمبر، تبادل البلدان أسرى في أولى خطوات التطبيع.

وفيما يبدو محاولة للاستفادة داخليا من الانتصار العسكري المحقق في ناغورني قره باغ، دعا علييف في وقت سابق من هذا الشهر إلى انتخابات رئاسية مبكرة في فبراير، في خطوة يتوقع بأن تمدد حكم عائلته الاستبدادي المتواصل منذ عقود.

وسمى الحزب الحاكم في أذربيجان علييف (٦١ عاما) مرشحا للانتخابات الرئاسية.

وقال نائب رئيس الحزب علي أحمدوف «هذا ليس قرار حزبا فحسب بل قرار الشعب بأكمله»، مضيفا «طوال حكمه الذي استمر ٢٠ عاما، حقق إليهم علييف كل أمنيات شعبنا».

هذه الوثيقة إلى حلّ الجمهورية التي أقيمت برغبة الشعب».

وشكلت منطقة ناغورني قره باغ محور نزاع بين أذربيجان وأرمينيا منذ انهيار الاتحاد السوفياتي السابق وتواجهتا في حربين الأولى مطلع التسعينيات والثانية في ٢٠٢٠ انتهت بانتصار عسكري لباكو.

إلا أن الأخيرة شنت في سبتمبر عملية عسكرية واسعة وخاطفة، أتاحت لها في غضون نحو ٢٤ ساعة فقط، السيطرة على كامل المنطقة، وتوقيف العديد من قادة الانفصاليين.

ودفعت سيطرة أذربيجان على الإقليم الذي تقطنه غالبية من الأرمن، بأكثر من ١٠٠ ألف من سكانه الـ١٢٠ ألفا للنزوح إلى أرمينيا.

## علم أذربيجاني قديم

في منتصف أكتوبر، زار الرئيس الأذربيجاني، إليهم علييف، مدينة خانكيندي عاصمة الإقليم، حيث رفع علم بلاده وأكد أنه حقق «حلمًا أذربيجانيًا» قديمًا باستعادة الإقليم من الانفصاليين الأرمن.

وأطلقت أذربيجان اسم خانكيندي على العاصمة، فيما تسميها أرمينيا ستيباناكيرت مذ سيطر عليها الانفصاليون الأرمن في التسعينيات.

وقال علييف «حققنا ما أردناه. حققنا الحلم الذي راود الشعب الأذربيجاني طيلة عقود»، مؤكداً أن باكو انتظرت «٢٠ عاما» قبل أن تتمكن من بسط سيطرتها الكاملة على قره باغ.



سايمون هندرسون:

## رحيل الأمير نواف وقيادة الكويت المستقبلية

\*معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

سيتم اختيار شخص أصغر سناً بكثير وأكثر قدرة على الحكم لفترة أطول. وفي النظام الكويتي، أمام الأمير الجديد، الذي لم يؤدّ اليمين الدستورية بعد في «مجلس الأمة الكويتي»، اثني عشر شهراً لاختيار وريثه. ولم تظهر بعد أسماء المرشحين المحتملين علناً. إن الكويت منخرطة حالياً في البروتوكول. وكان قد أُعلن عن وفاة الأمير نواف في ١٦ كانون الأول/ديسمبر، ووري الثرى بعد مراسم تشييع حضرها أفراد عائلته ورئيس «مجلس الأمة الكويتي» في ١٧ كانون الأول/ديسمبر. ويقوم القادة الإقليميون والعالميون حالياً بزيارات لتقديم التعزية.

لم تكن وفاة الأمير نواف الأحمد الصباح، البالغ من العمر ستة وثمانين عاماً، مفاجئة. ففي تشرين الثاني/نوفمبر، تم نقله إلى المستشفى لأسباب غير معلنة، وكان وضعه الصحي المتردي بشكل متزايد قد دفعه أساساً إلى منح ولي العهد مشعل الأحمد الصباح زمام الحكم الفعلي في عام ٢٠٢١. ولكن أخيه غير الشقيق، الشيخ مشعل، هو نفسه في الثالثة والثمانين من عمره، الأمر الذي سيثير الكثير من التكهنات حول الشخص الذي تفضله عشيرة الصباح الأوسع نطاقاً ليكون الوريث الشرعي لمشعل وما إذا كان



يواجههما الوزراء في «المجلس»، شكّل الشيخ أحمد أساساً، والذي تم تعيينه في تموز/يوليو ٢٠٢٢، حكومته الرابعة.

وفي هذا الصدد، وصف الإصدار الأخير للنشرة الإخبارية للطاقة التابعة «للمسح الاقتصادي للشرق الأوسط» (MEES) علاقاته مع «مجلس الأمة» بأنها «مضطربة»، وجاء فيها: «في ظل هذه العلاقة المتوترة، لا تزال الإصلاحات المالية والاقتصادية المطلوبة بشدة غير مطبقة». ومن الأمثلة الصارخة على ذلك هي الحاجة الناشئة إلى استئجار محطات لتوليد الكهرباء على متن السفن لأن البنية التحتية البرية الحالية بالكاد تكفي لتوفير الطاقة لأشهر الصيف، عندما يبلغ الطلب على تكييف الهواء ذروته.

وتتطلع القيادة

الكويتية إلى الولايات

المتحدة للحصول على الدعم العسكري وتستضيف أكثر من ١٣٠٠٠ جندي أمريكي في البلاد. يجب أن تتمنى واشنطن التوفيق للشيخ مشعل في دوره القيادي وتأمل أن يتمكن في النهاية من اختيار خلفاً له وربما أصغر سناً من عائلة الصباح يكون قادراً (على إدارة البلاد).

### الأقوى في الحرس الوطني

هذا وأدى الأمير مشعل الأحمد الجابر الصباح، الأربعاء، اليمين الدستورية أميراً للكويت، خلفاً لأخيه غير الشقيق الشيخ نواف الذي حكم الكويت ثلاثة أعوام وأعلن عن رحيله السبت عن ٨٦ عاماً.

ويعتبر الشيخ مشعل، الحاكم الفعلي للكويت منذ

وكان أول القادمين أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني، أعقبه العاهل الأردني الملك عبد الله، ثم عاهل البحرين الملك حمد بن عيسى آل خليفة. وكان وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، والرئيس الفلسطيني محمود عباس، ورئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني الزعماء الذين أعقبوهم في الوصول لتقديم التعزية.

وقد مثل السعودية ولي العهد محمد بن سلمان، مما يشير إلى أن والده الملك سلمان، الذي سيبلغ الثامنة والثمانين من عمره في العام المقبل وسيكون أكبر زعماء الخليج سناً، لم يكن في صحة جيدة بما يكفي لسفره لتقديم التعزية.

إن ذكرى غزو الكويت بقيادة الرئيس العراقي صدام حسين في عام ١٩٩٠ وما تلا

ذلك من تحرير البلاد على يد القوات الدولية بقيادة الولايات المتحدة، تستحضر موقع الكويت الهش في الطرف الشمالي للخليج العربي، بين العراق والسعودية، حيث لا تبعد إيران سوى أميال قليلة عبر المياه. وتمتلك الكويت، العضو في منظمة «أوبك»، ما يقرب من ١٠ في المائة من النفط العالمي، ويبلغ عدد سكانها أكثر من ٤ ملايين نسمة - ٧٠ في المائة منهم من المغتربين - وأصبح اسمها مرادفاً للثروة.

لكن على الرغم من ذلك، تعاني البلاد من انقسامات في الحكم وسوء الإدارة. وكثيراً ما ينتقد أعضاء «مجلس الأمة» الخمسين الحكومة الحالية بقيادة رئيس الوزراء الشيخ أحمد نواف، الابن الأكبر للأمير الراحل.

ونتيجة للاستجاب والمساءلة القاسيان اللذين

## الموقع الجغرافي للكويت و ثروتها النفطية يمنح أهمية لها تفوق مساحتها وعدد سكانها



للشرطة في بريطانيا عام ١٩٦٠ من المساعدة في إصلاح الحرس الوطني.

ووصفه الصحفي الكويتي الراحل فيصل القناعي ذات مرة بأنه «أكبر عدو» للمحسوبية وخرق القانون.

ولعب الحرس الوطني تحت قيادة الشيخ مشعل الصباح دورا مهما في مواجهة الحكومة لجائحة كورونا، وفقا لرويترز، التي نقلت عن خبراء في الكويت القول إنه رفض في السابق مناصب عليا عُرضت عليه وظل بعيدا عن الصراعات السياسية والأدوار العامة.

تلقى الأمير الجديد للكويت تعليمه في مدرسة المباركية، والتي تعد أول مدرسة نظامية في البلاد. وهو متزوج ولديه ٥ أبناء ذكور و٧ إناث.

وفي عام ٢٠١٦، سافر الشيخ مشعل إلى الخارج وخضع لـ«عملية ناجحة»، لم يُكشف عن

تفاصيلها.

وسيكون أمامه عام لتسمية ولي عهده، وسط تكهنات بشأن اختيار شخصية من الجيل الأصغر سناً.

وبموجب الدستور الكويتي يصبح ولي العهد أميراً بصورة تلقائية، لكنه لا يتولى السلطة إلا بعد أداء اليمين في البرلمان.

\*سايمون هندرسون هو «زميل بيكر» ومدير «برنامج برنستين لشؤون الخليج وسياسة الطاقة» في معهد واشنطن. وشارك (مع كريستيان كوتس أولريشن) في تحرير مقال المعهد عن الخلافة المفاجئة بعنوان «الكويت: نظام متغير تحت الضغط».

٢٠٢١ عندما فوضه الأمير بممارسة معظم مهامه الدستورية الرئيسية بعد حوالي ١٤ شهرا من تعيينه أميراً.

والأمير مشعل هو الأخ غير الشقيق للأمير الراحل نواف والابن السابع لحاكم الكويت الراحل الشيخ أحمد الجابر الصباح الذي حكم البلاد من ١٩٢١ وحتى وفاته عام ١٩٥٠.

ووفقا لما جاء على الموقع الرسمي لديوان ولي العهد فإن الشيخ مشعل هو أخ لثلاثة حكام سابقين في الكويت هم كل من الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح والشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح والشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح.

## الرجل الأقوى

وبحسب تقارير لوكالات أنباء عالمية يعد الشيخ مشعل الرجل الأقوى في جهاز الحرس الوطني، الهيئة العسكرية

المستقلة عن الجيش والشرطة التي تأسست في عام ١٩٦٧ لدعم القوات المسلحة وهيئات الأمن العام.

شغل الشيخ مشعل منصب نائب رئيس الحرس الوطني بدرجة وزير منذ ٢٠٠٤، ولم يتول فعليا أي حقيبة وزارية في حكومات الكويت المتعاقبة.

ولد الشيخ مشعل في عام ١٩٤٠ وعُرف عنه حبه للقتل والرحلات البرية، وكذلك بعده عن النشاط السياسي والصراعات بين أقطاب الأسرة الحاكمة على مدار السنوات الماضية وقضى معظم حياته المهنية في المساعدة في بناء أجهزة الأمن والدفاع في البلاد.

ظل رئيسا لجهاز أمن الدولة لنحو ١٣ عاما بعدما انضم إلى وزارة الداخلية في الستينيات من القرن الماضي. تمكن الشيخ مشعل الذي تخرج من كلية هندون

# المرصد

AL-MARSAAD

الموسم الثاني للإنصات المركزي



[marsaddaily.com](http://marsaddaily.com)



[marsaddaily](https://www.facebook.com/marsaddaily)



[almrtd1994](https://twitter.com/almrtd1994)



[marsad daily](https://www.youtube.com/marsad-daily)



[marsaddaily](https://www.telegram.com/marsaddaily)